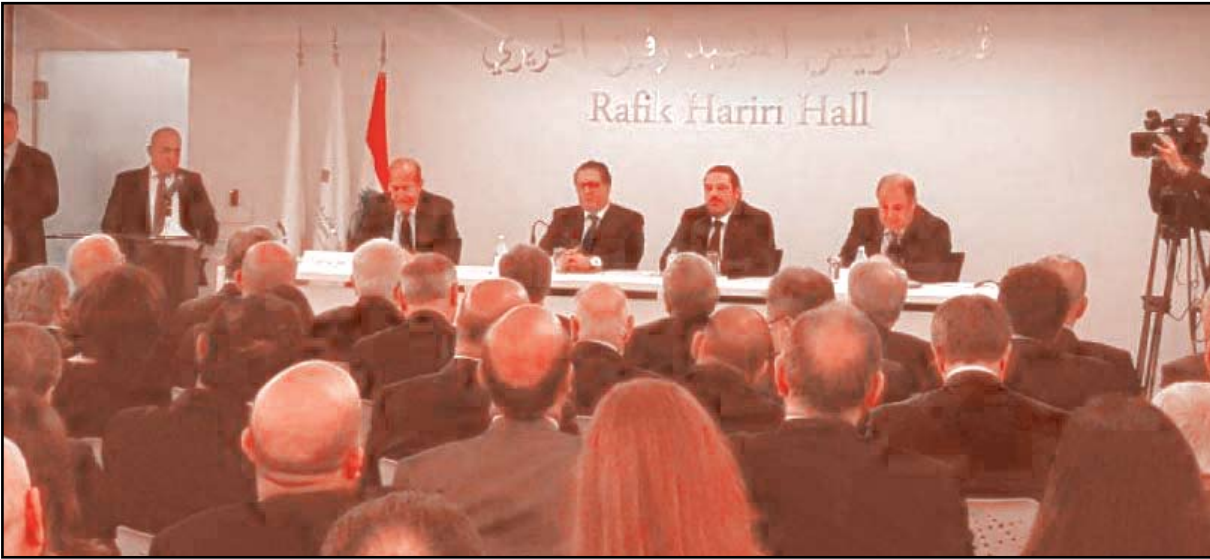


الانتخابات في أيار.. وليس نيسان

بدأ الأعداد بشكل شبه جدي للانتخابات النيابية، ذلك أنها أتت في موعد قريب جداً من شهر نيسان، ولو أن مواعدها تقدّم أياماً لاعتبر المراقبون أنه يسري عليها ما يسري على «نيسان»، وأن التمديدات الثلاثة التي سبقت للمجلس النيابي الحالي سوف يجري إلحاقها برابع، لكن الله لطف بهذا البلد، وندعوه سبحانه أن يتكزّم بلطفه فلا ينزل بنا ما قد يستدعي ذلك. فالعدوّ الإسرائيلي يضع لبنان في جدول أعماله، وليست عملية تفجير سيارة الشاب الفلسطيني محمد حمدان بعيدة عنا وعمّا قد يأتي بعدها. وقد وقع في العام ٢٠٠٦ تفجيران مشابهان في مدينة صيدا للشابين نضال ومحمود المجذوب، في ٢٦ من شهر أيار ٢٠٠٦ بتفجير باب سيارة كل منهما، بينما بدأ العدوان على لبنان يومها في ١٤ تموز، أي أن التفجير جاء قبل العدوان بشهرين تقريباً. ويبدو مما تسرّب من معلومات بعد تفجير يوم الأحد أن الأجهزة الأمنية اللبنانية باتت تدرك هذا الاحتمال، وتضع كل منطقة الجنوب تحت الرقابة الشديدة، هي والمنظمات الفلسطينية والعامة في إطار المقاومة. وهنا نعود الى الانتخابات، التي تأتي قريباً من شهر نيسان، المعروفة صفاته ومعالجه.. فلنبتعد عن نيسان، ولنرحب بأيار.

المزايدات الطائفية والاقتصادية هل هي بديل من البرامج الانتخابية؟ محاولة اغتيال أحد كوادر حماس في صيدا بين الرسائل الدموية والحرب المفتوحة



المركزي الفلسطيني يقرّر تعليق الاعتراف بإسرائيل

حماس والجهاد:
خطاب عباس لا يلبي التطلعات



عملية عسكرية تركية وشيكة شمال سوريا

المعارضة السورية تدعو
لزيادة الضغط على روسيا وإيران



احتجاجات إيران ما الذي يحركها؟

موجة ثورية
لتصحيح مسار الثورة الأم في إيران



وجهة نظر

صيدا - جزين: دائرة فك الاشتباك؟

بقلم: أيمن حجازي

كانت دائرة صيدا الانتخابية في برلمان ٩٩ نائباً هي أصغر الدوائر الانتخابية التي كانت تتمثل بنائب واحد. وفي مجلس الـ١٢٨ نائباً الذي اعتمد بموجب دستور الطائف باتت تتمثل بنائين ولكنها غرقت في بحر المحافظة التي اعتمدت كدائرة انتخابية في انتخابات أعوام ١٩٩٢ و ١٩٩٦ و ٢٠٠٠ و ٢٠٠٥. أما في انتخابات عام ٢٠٠٩ ومع العودة الى قانون الستين الذي يتخذ القضاء دائرة انتخابية فقد تساوت صيدا مع دائرتي البترون والضنية في كونها دوائر يمثلها نائبان اثنان لكل منها. وتكمن معضلة دائرة صيدا تاريخياً في فصلها عن باقي أجزاء قضائها الذي يشمل دائرة الزهراني، وكانت تتمثل بنائين في مجلس الـ٩٩٦ و باتت تتمثل بثلاثة نواب في مجلس الـ١٢٨.

وفي رحاب القانون الانتخابي الجديد الذي أقر في منتصف العام الماضي، وبدلاً من ضم صيدا وقضائها، عمد ذلك القانون الى اصطناع دائرة صيدا - جزين التي تتمثل بخمسة نواب يتوزعون طائفيًا على الشكل الآتي:

- نائبان سنيان عن صيدا - نائبان مارونيان عن جزين - نائب كاثوليكي عن جزين أيضاً.

ويتضح من خلال قراءة الدوافع التي أدت الى ولادة هذه الدائرة أن:

- الرئيس ميشال عون والتيار الوطني الحر يتجنبان الانخراط في دائرة انتخابية تخضع لأكثرية ناخبة يسكن جزء كبير منها الرئيس نبيه بري، وهو ما كان يمكن أن يحصل في دائرة انتخابية مفترضة تضم جزين وصيدا والزهراني.

- الرئيس سعد الحريري وتيار المستقبل يتشاركان الرغبة في عدم الخضوع لدائرة انتخابية يسكن بها الثنائي الشيعي حركة أمل وحزب الله.

قد يصح القول إن دائرة صيدا - جزين هي دائرة فك الاشتباك بين عون وبري والحريري في دوافع تكوينها، ولكن التدقيق التالي يوحي بأن فك الاشتباك المراد هنا لم يتحقق بشكل كامل بفعل الوقائع القائمة حالياً، حيث كشفت الأسابيع الأخيرة عن حركة فاعلة للرئيس نبيه بري وحركة أمل على هذا الصعيد، وذلك من خلال نسج خيوط تحالف بين المرشح إبراهيم عازار والنائب السابق أسامة سعد برعاية من أمل والرئيس بري، ما يهدد لألحة التحالف المفترض بين تيار المستقبل والتيار الوطني الوطني باختراقين مهمين لمقعد نيابي في جزين ولقعد آخر في صيدا. وهذا ما يجعل المواجهة الانتخابية بين الرئيسين عون وبري في هذه الدائرة على أشدها، خصوصاً إذا علمنا أن «حزب الله» يعتبر نفسه ملزماً بتأييد أسامة سعد، ما قد يجرجه أمام التيار الوطني الحر.

ولكن أين لغة الأرقام في ترجمة هذه الوقائع السياسية والانتخابية؟ تضم دائرة صيدا - جزين نحو ١٢٠ ألف ناخب يتوزعون طائفيًا على الشكل الآتي:

- ٥٢٣٤٣ ناخباً سنياً - ٤٨٣٢٩ ناخباً مسيحياً - ١٩٠٨٥ ناخباً شيعياً - ٦١٦ ناخباً درزياً.

ويعني هذا الواقع أن الرئيس بري سيتحرك في هذه الدائرة من خلال كتلة انتخابية شيعية تبلغ سدس عدد الناخبين، يضاف إليها رصيد المرشح إبراهيم عازار في جزين ورصيد النائب السابق أسامة سعد في صيدا، ما يخوله وفق النظام النسبي والصوت التفضيلي امتلاك قدرة اختراق للألحة الأولى المفترض تشكيلها بين تيار المستقبل والتيار الوطني الحر والتي لم يعلن بصدها شيء حتى الآن من قبل أي من الفريقين.

في المحصلة السياسية تبدو الحقائق تبنى بأن ما يطفو على السطح من توتر وصراع بين الرئاستين الأولى والثانية ليس إلا رأس جبل الجليد الذي يضرب في الأعماق عميقاً.

مقاومة الشعب الفلسطيني بكل الوسائل، وإلغاء اتفاق أوسلو».

سلامة: المصارف مؤلت الاقتصاد بستين بليون دولار

أعلن حاكم مصرف لبنان المركزي رياض سلامة، أن القطاع المصرفي اللبناني «مؤل الاقتصاد بنحو ٦٠ بليون دولار، أي بقيمة تفوق حجم الناتج المحلي». وقال خلال استقباله وفداً من تجمع رجال وسيدات الأعمال اللبنانيين في العالم: «تسعى المصارف حالياً إلى زيادة مؤوناتها على نحو أكثر من السابق». وأكد أن المواطنين اليوم يثقون بعملتهم الوطنية، بدليل بيعهم الدولار الأميركي للحصول على الليرة». واعتبر سلامة أن «التحدي لدينا هو استيعاب صعود الفوائد، ويجب القيام بذلك لمصلحة البقاء على التمويل»، متحدثاً عن «الإرتباط بين إرتفاع الفائدة العالمية وتلك في لبنان، علماً أن الفائدة على الدولار لن تنخفض في لبنان».

الوزير علي حسن خليل يرّد على جريصاتي

رّد وزير المال علي حسن خليل على ما ورد في بيان «التكتل»، فغرد عبر «تويتر»: «آخر الإبداعات أن أسمع من وزير معني أن من استشارها هي أعلى سلطة قضائية، وتحدثت بالقانون»، وتابع: «لا أحد فوق الدستور، ونحن نتحمل مسؤولية كل كلمة نقولها ونعرف معناها جيداً، ولا يهول أحد علينا». وختم مغرّداً: «الأفضل لمعالية أن يقول إنه لم يعد يريد الحديث بالدستور، ولا يعتقد أن بإمكانه منع الإراء المخالفة لفتاويه».

موديز تتوقع نمو اقتصاد لبنان ٢,٨% هذه السنة

توقعت وكالة موديز للتصنيف الائتماني أن اقتصاد لبنان سينمو ٢,٨ في المئة في ٢٠١٨ ليسجل وتيرة أعلى قليلاً من العام الماضي بفضل استئناف مشروعات استثمارية عامة طال تأجيلها. وتمثل التوقعات الجديدة تعديلاً لتوقعات موديز السابقة التي نشرت في أيلول لنمو قدره ثلاثة في المئة في ٢٠١٨. كما خفضت الوكالة توقعاتها للنمو لعام ٢٠١٧ إلى ٢,٥ في المئة، وهو معدل يتماشى مع توقعات مصر للبنان المركزي، من ٢,٨ في المئة.

ولدى لبنان، الذي لم يتم تجديد بنيتها التحتية المهالكة منذ نهاية الحرب الأهلية التي استمرت ١٥ عاماً في ١٩٩٠، خطط لبرنامج استثمار رأسمالي مدته عشر سنوات بقيمة ١٦ مليار دولار.

ورأى أن «النقاش الدستوري والقانوني انتهى في البلد والتكتل مرجعيته الدستور والقانون». وقال: «كل انحراف كلامي وكل سقف عال في الكلام لم يعد يعنيننا وهو يدل على عجز عن استيعاب أو عن قبول سلطة الدستور والقانون. نحن احتكنا وصدر الحكم وعليهم الامتثال، كما علينا الامتثال عندما تصدر الأحكام».

قائد الجيش:

ندافع عن لبنان حصراً

شدد قائد الجيش اللبناني العماد جوزيف عون أمام وفد رابطة المحققين العسكريين العرب والأجانب المعتمدين لدى لبنان وممثلي هيئة مراقبة الهدنة ومساعدتهم، على أن الجيش «ماض في مسيرة الدفاع عن لبنان والحفاظ على أمنه واستقراره مهما كلفه ذلك من أثمان». وقال عون: «نحن ملتزمون بالحفاظ على استقرار الحدود الجنوبية بالتعاون مع القوات الدولية في إطار القرار ١٧٠١، وفي الوقت نفسه نحن مستعدون لمواجهة أي عدوان إسرائيلي، كذلك نحن ملتزمون بضبط كامل الحدود البرية والبحرية لمنع أعمال التسلل والتخريب على أنواعها». ونوّه بـ«الدول الصديقة التي قدمت ولا تزال، المساعدات النوعية للجيش. ونراهن مجدداً على دورها في مؤتمر روما في شباط المقبل دعماً له، فالمجتمع الدولي يدرك تماماً أن جيشنا شريك أساسي في مكافحة الإرهاب والحفاظ على الاستقرار الإقليمي والدولي، وأن عقيدته تتمحور حول الدفاع عن لبنان حصراً، والحفاظ على قيم الحرية والديموقراطية وحقوق الإنسان».

بري: رأي هيئة التشريع والاستشارات بناء على الطلب



علّق رئيس مجلس النواب نبيه بري على ما نسب إلى هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل في موضوع ضرورة توقيع وزير المال على مرسوم منح ضباط أقدمية بالترقية أو عدمه، بالقول: «هي استشارة بناء على الطلب، مع الأسف».

من جهة أخرى، حدّر بري من إقامة إسرائيل لحدار على الحدود الجنوبية اللبنانية - الفلسطينية ضمن الأراضي المتنازع عليها، مشيراً إلى أن قوات «اليونيفيل» في الجنوب أعلمت ببدء البناء آخر الشهر الجاري على الرغم من رفض لبنان. وأكد رفض هذا العمل، معتبراً أنه «يندرج أيضاً في إطار تمرير صفقة العصر».

ودعا في كلمة أمام برلمانات دول منظمة التعاون الإسلامي خلال جلسة افتتاح مؤتمر اتحاد هذه البرلمانات، في العاصمة الإيرانية طهران، إلى «التضامن والوحدة بين المسلمين لمواجهة كل ما تتعرض له فلسطين والقدس وقضايا الشعوب الإسلامية». وجدّد دعوته إلى «إغلاق السفارات العربية في واشنطن رداً على قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب بنقل السفارة الأميركية إلى القدس، وتعزيز

عون: الاختلاف السياسي غنى للديموقراطية



أكد الرئيس ميشال عون أن «الحكومة التي ضمت كل الأطراف ساهمت في إرساء الاستقرار السياسي، وحتى لو علت داخلها الأصوات المختلفة أحياناً، إلا أنها تبقى تحت سقف الاختلاف السياسي الذي يُغني الحياة الديموقراطية».

وشدد عون على أن «حفظ الاستقرار الأمني وسط منطقة ملتهبة، وفي بلد كلبان، ينفعل ويتفاعل مع محيطه إلى حد كبير، هو أمر بالغ الصعوبة. ولكننا تمكنا من تحقيقه ومنع انتقال نار الفتنة إلى الداخل اللبناني، وذلك بفضل تضافر كل الإرادات، والتنسيق الكامل بين مختلف الأجهزة الأمنية بعد التعيينات الجديدة في قياداتها».

مواقف عون جاءت خلال حفلة الاستقبال التي أقامها في قاعة ٢٢ تشرين الثاني، لأعضاء السلك الدبلوماسي وممثلي البعثات الدبلوماسية المعتمدين في لبنان.

نعيم عباس: تفجير

الشويقات هدفه «المنار»

عاد الموقف الفلسطيني نعيم عباس عن قراره في الجلسة السابقة أثناء استجوابه أمام المحكمة العسكرية، في عدد من الملفات التي تتعلق بالتفجيرات التي استهدفت منطقة الضاحية الجنوبية لبيروت، حين رفض استجوابه احتجاجاً على إبقائه موقوفاً في سجن الريحانية منذ أن لقي القبض عليه في ١٢ شباط ٢٠١٤، واعترف صراحة باستقباله الانتحاريين الذين نفذوا عمليات التفجير في الضاحية وتحديداً تفجيري حارة حريك في كانون الثاني ٢٠١٤ «انقاساً من حزب الله لمشاركته في الحرب السورية». وأكد أنه استهدف الضاحية لكونها «خزان حزب الله». وتحدث بإسهاب عن «تفجير الشويقات الذي كان يستهدف قناة «المنار»، بعدما أعطى التعليمات اللازمة للانتحاري الذي عاد وفجر نفسه في باص لنقل الركاب، ولم يعلم حينها ما حصل مع الأخير».

جريصاتي:

النقاش القانوني انتهى

علّق عضو «تكتل التغيير والإصلاح» الوزير سليم جريصاتي على الردود على كلام «رئيس التكتل جبران باسيل خلال جولته في عكار الأحد الماضي، حيث قال «إن هناك انزعاجاً من تطبيق الإصلاحات الانتخابية لأنها تعيد الحقوق»، فاعتبرها «عالية السقف». وكان نواب من كتلة رئيس البرلمان نبيه بري قد ردوا على باسيل. وقال جريصاتي: «نحن لانهاج الردود لأن كلامنا دائماً نوعي. الشغور الرئاسي أتاناً برئيس قوي بمعايير التمثيل الديموقراطي والمبادرات الجريئة وهذا الرئيس أتاناً بقانون انتخاب وفق النظام النسبي، ما لم يحصل منذ الاستقلال، ويكررون علينا اليوم إصلاحات هي بمثابة ضمانات لصحة التمثيل».

الجماعة الإسلامية في صيدا تستقبل وفد حركة حماس



استقبل نائب رئيس المكتب السياسي للجماعة الإسلامية في لبنان الدكتور بسام حمود بمركز الجماعة في صيدا وفداً قيادياً من حركة حماس برئاسة ممثلها في لبنان علي بركة، وعضوية نائب المسؤول السياسي في لبنان جهاد طه، والمسؤول السياسي في منطقة صيدا أيمن شناعة، بحضور أعضاء القسم السياسي للجماعة في الجنوب

الشيخ علي السبع أعين، محمد الزعتري، وأحمد الحبال.

جرى خلال اللقاء التداول بتداعيات محاولة اغتيال أحد الكوادر التنظيمية لحركة حماس في منطقة صيدا، والتأكيد مجدداً أن المتهم الأول والأخير هو العدو الصهيوني من خلال أدواته داخل الساحة اللبنانية، وهذا يتطلب صحوه أمنية

لبنانية فلسطينية لكي لا تبقى الساحة مكشوفة أمنياً أمام مخابرات العدو.

وطالب اللقاء الأجهزة الأمنية والقضائية اللبنانية الى الإسراع في كشف الفاعلين والمبادرة الى رفع شكوى ضد الكيان الصهيوني في الأمم المتحدة لخرقه السيادة اللبنانية.

لبنان: ألف ل.ل. سوريا ٥٠٠ ل.س، السعودية ٥ ريالات، الإمارات ٧ دراهم، قطر ٥ ريالات، الكويت ٣٠٠ فلس، الأردن ٧٠٠ فلس، البحرين ٥٠٠ فلس، اليمن ٢٠٠ ريال، مصر ٦ جنيه، السودان ٣ جنيه، المغرب ١٠ دراهم، فرنسا يورو واحد، انكلترا جنيه واحد، الولايات المتحدة وبقية الأقطار ١٠٥ دولار أو ما يعادلها.

خارج لبنان: ١٠٠ دولار للدول العربية / ١٢٥ دولاراً أوروبا / ١٥٠ دولاراً بقية أنحاء العالم (بالبريد الجوي)

داخل لبنان: ٢٥ ألف ليرة للأفراد / ١٠٠ ألف ليرة للمؤسسات

ثمن النسخة

الاشتراكات

كلمة الأمان

الانتخابات فهو محدد في ١٢ أيار، فهل يكون الالتزام العراقي أدق أم الالتزام اللبناني؟

تأتي بعد ذلك عملية انتخاب المغتربين اللبنانيين، فقد جرى تحديد يوم الأحد ٢٢ نيسان موعداً لاقتراع المغتربين في الدول الغربية والأجنبية، ويوم الجمعة ٢٧ نيسان موعداً لاقتراع المغتربين في الدول العربية.. وهذا ما يستدعي حسم قضية الناخبين من المغتربين، فهناك ما لا يزيد عن تسعين ألف مغترب جري تسجيلهم على لوائح السفارات والقنصليات.. بينما لم يجر حتى الآن اعتماد اللجان المشرفة على أقلام الاقتراع في هذه الدول.

ونعود إلى البطاقات الانتخابية، هل يسري خيار اعتماد بطاقة الهوية أو جواز السفر، وماذا لو لم يستطع المغترب اللبناني الحصول البطاقة البيومترية أو الممغنطة.. وماذا عن المغترب الذي استطاع الاستماع إلى وزير الخارجية (جبران باسيل) خلال جولاته الانتخابية في مشارق الأرض ومغاربها، من أمريكا الجنوبية في البرازيل والأرجنتين إلى الشمالية من الولايات المتحدة إلى كندا.. وماذا عن المغتربين في الأقطار الخليجية، وعددهم بات كبيراً، لماذا لم يشملهم وزير الخارجية بجولاته الانتخابية؟! وهل الوزير باسيل كان يقوم بجولات رسمية كوزير للخارجية، أم هي جولات حزبية بصفته رئيساً لحزب سياسي؟! وماذا لو جرى صرف النظر عن ممارسة المغتربين حقهم الانتخابي.. ماذا لو أمكن ذلك في أقطار غربية (وهذا ممكن إلى حد كبير)، ولم يكن ممكناً في كردستان أو السعودية والإمارات والعراق (وهذا غير ممكن إلى حد أكبر) لأسباب أمنية أو سياسية، مما يجعل العملية الانتخابية تأخذ لونا مذهبياً أو طائفياً بشكل واضح.

يفخر اللبنانيون بأن بلدهم لبنان هو أكثر بلدان العالم العربي ديمقراطية، لكن الممارسة الديمقراطية خلال السنوات الأخيرة برهنت على أن القضية باتت معكوسة، وعملية تأجيل الانتخابات أو ترجيلها من موعد إلى آخر هي ممارسة غير مسبوقة، وتجعل من لبنان بلداً يمكن أن تجري فيه جولات انتخابية، عشائرية وطاقفية ومناطقية.. أما النموذج الديمقراطي فهو أبعد ما يكون عن أن يأخذ مكانه اللائق على الساحة اللبنانية. وستكون لهذه المحاذير مبرراتها في شهر أيار القادم، سواء جرت فيه الانتخابات أو جرى ترجيلها كما جرى ذلك أكثر من مرة منذ عام ٢٠١٣ حتى الآن. عندها يمكن للبنانيين أن يفتشوا عن نموذج آخر، قد يكون كل شيء إلا أن يكون ديمقراطياً.. إلا إذا جرى تنفيس الاحتقان الطائفي والمذهبي، أو جرى إلقاء السلاح لدى أكثر من فريق لبناني، سواء بذريعة الدفاع عن النفس أو المقاومة والممانعة.. نطرح هذه الخيارات ونحن ندرك أن لبنان قد يكون غداً أو بعد غد جزءاً من سوريا المتجهة نحو التفكيت والانقسام، رغم حرص قطاع كبير من اللبنانيين على أن يبقى لبنان «وطناً نهائياً لجميع أبنائه».

يشهد لبنان فراغاً سياسياً غير مسبوق. فعناوين ومانشيتات الصحف ونشرات الأخبار وتغريدات وسائل التواصل الاجتماعي.. كلها تدور حول ملفين اثنين، الأول هو قانون الانتخاب، والثاني هو الخلاف الناشئ بين الرئاستين الأولى والثانية حول مشروعية توقيع «مرسوم الأقدمية»، الذي تحول من إجراء شكلي حول الاختصاص إلى خلاف دستوري وطاقفي وميثاق، واكب زيارة الرئيس بري إلى طهران، وجلسات ولقاءات الرئيس عون مع أعضاء السلك الدبلوماسي.. فضلاً عن جلسات مجلس الوزراء وكل الحوارات التي يمارسها الوزراء والنواب عبر المحطات الإذاعية والتلفزيونية.

جاء موقف الرئيس الأميركي دونالد ترامب في السادس من كانون الأول الماضي، الذي طالب فيه بنقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس، واعتبر فيه المدينة المقدسة عاصمة لإسرائيل.. فقامت حركة شعبية وإسلامية في معظم المناطق اللبنانية ضد هذا القرار، مما شد اهتمام الرأي العام اللبناني باتجاه التأكيد على أن مدينة القدس هي عاصمة فلسطين، وطرح الموضوع في مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة، لكن الموضوع أبحر بعيداً عن الساحة اللبنانية، وبات محل اهتمام الفصائل الفلسطينية والجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي والمجلس المركزي الفلسطيني. جاء بعد ذلك يوم الأحد الماضي التفجير الذي استهدف سيارة شاب فلسطيني في مدينة صيدا، أصاب قدمه وأحرق السيارة، لأن الشاب استدار خلفها ولم يدخلها بعد.. لكن الجميع ألقوا بتبعية التفجير على كاهل العدو الإسرائيلي. وعاد الفراغ يلف الساحة اللبنانية، أمنياً وسياسياً، دون الدخول في تفاصيل الشأن اللبناني.

نعود إلى الانتخابات النيابية، فقد جرى التوافق على إجراء الانتخابات النيابية في السادس من شهر أيار المقبل، وهذا ما طمأن اللبنانيين إلى أن الاستحقاق الانتخابي قادم، خاصة أنه قد حسم بعد تحديد مواعده. لكن الشيطان يكمن دائماً في التفاصيل، فقد جرى اعتماد القانون النسبي لأول مرة في لبنان، وهذا ما يفتح الباب واسعاً لخلافات سياسية وطاقفية ومناطقية، فكيف يمكن الجمع بين النظام النسبي والحفاظ على التوزيع الطائفي، وهل يمكن الجمع بين النسبية ضمن اللوائح الانتخابية، في حين لا يعرف اللبنانيون هذه اللوائح هل هي تقوم على أحزاب لبنانية موثقة لدى وزارة الداخلية اللبنانية، أم هي مجرد توافق بين شخصيات لا تجمعها مبادئ ولا قيم!! وإلى جوارنا نموذج انتخابي في العراق اشترط أن تكون اللوائح حزبية، وأن تكون الأحزاب موثقة لدى الدوائر المختصة. وبنتيجة البحث والتحصيل فقد جرى اعتماد ١٤٣ حزباً عراقياً تخوض الانتخابات، ثم تطور الأمر إلى أن هذه الأحزاب شكلت ٢٧ تحالفاً سياسياً، جرى اعتمادها في لجنة الإشراف على الانتخابات التابعة لوزارة الداخلية. أما موعد إجراء

الانتخابات النيابية في موعدها المحدد أم إلى الترحيل؟

المزايدات الطائفية والاقتصادية.. هل هي بديل من البرامج الانتخابية؟



الرئيس الحريري

ينولها الرئيس سعد الحريري الذي تحدث في لقاء حواري مع اقتصاديين عن خطط وبرامج استثماري بقيمة ١٦ مليار دولار تشمل أكثر من ٢٥٠ مشروعاً إنمائياً «ستكون لكل المناطق اللبنانية حصة كبيرة منه ولكن الحصة الأكبر ستكون للشمال» ربطاً بكونها «منطقة منسية»، ويبدو أن موضوع الربط السياسي الذي يبرر به الرئيس الحريري العلاقة مع «حزب الله» بعبارة «ربط نزع»، قد انتقل إلى الربط مع أهالي الشمال عبر رابط «منطقة منسية»، وهو ما يكشف حجم المخاوف الانتخابية لتيار المستقبل والرئيس الحريري في منطقة الشمال التي كانت في السابق الخزان الشعبي والنيابي الأكبر للرئيس سعد الحريري ولتيار المستقبل على وجه الخصوص.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: هل تنفع المزايدات الطائفية والسياسية والاقتصادية في غياب البرامج الانتخابية عشية الانتخابات النيابية؟

في هذا الإطار تبدو استراتيجية التيار الوطني الحر قائمة على مبدأ «علي وخود جمهور» في تحفيز الساحة المسيحية تحديداً من أجل كسب مزيد من المقاعد النيابية والأصوات الانتخابية، ولو كان ذلك على حساب العلاقة بين الطوائف اللبنانية المختلفة والعيش المشترك بين اللبنانيين.

فالوزير جبران باسيل يرفع شعار استعادة حقوق المسيحيين المسلوبة بعد تطبيق اتفاق الطائف ويقول إن الوقت حان لاستعادة هذه الحقوق، وموقفه الأخير الذي أطلقه في قرية رحبة والذي قال فيه: «إننا نريد أن نقول للجميع إننا أقوياء وإن تهمة شائنا لم يعد ممكناً واليأس والاحباط تبخر»، موجه بالأساس إلى الساحة

قبل ما يقارب ثلاثة أشهر من الانتخابات النيابية المقرر إجراؤها في السادس من شهر أيار المقبل، يغرق لبنان في الخلافات الرئاسية، وخصوصاً بين الرئيسين عون وبري. ويبدو الرئيس سعد الحريري عاجزاً عن فعل شيء من أجل حل الخلاف الرئاسي حول مرسوم ترقيّة ضباط دورة عام ١٩٩٤ الذي تحول من خلاف دستوري إلى خلاف طائفي ووصل إلى موضوع المس بتطبيق اتفاق الطائف.

وإذا كانت الخلافات الرئاسية متفاقمة حول الصلاحيات والسياسات، فإن الانتخابات النيابية القادمة حاضرة، ولكن من زاوية المزايدات على مصالح الطوائف فقط لا غير، حيث لا مشاريع أو برامج انتخابية للمرشحين. وفي هذا الإطار تبرز مواقف وزير الخارجية جبران باسيل الذي قال خلال زيارة أجراها لبلده رحبة العكارية إن «الصوت كان مسحوقاً لكن أيام سحق الأصوات وأيام المحال انتهت بقانون الانتخاب الجديد»، مؤكداً «إننا نريد أن نقول للجميع إننا أقوياء وان تهمة شائنا لم يعد ممكناً واليأس والاحباط تبخر»، وهو ما يكشف حجم الإهتراء السياسي والطائفي الذي يعيشه لبنان عشية الانتخابات النيابية القادمة.

وفي نفس السياق المرتبط بالانتخابات النيابية تبدو المزايدات المرتبطة بالوضع الاقتصادي والتي

يؤكد ان شعار «حقوق المسيحيين» الذي يرفعه الوزير باسيل انما هو للاستهلاك الانتخابي لا أكثر ولا أقل.

أما بالنسبة إلى الرئيس سعد الحريري، فإن المزايدة الانتخابية تأخذ العنوان الاقتصادي ارتباطاً بوالده الرئيس الشهيد رفيق الحريري الذي دخل الساحة السياسية في لبنان من الباب الاقتصادي، والذي فتح له لاحقاً كل الأبواب السياسية والنيابية في لبنان.

وفي هذا الإطار يتحدث الرئيس سعد الحريري عن ثلاثة مؤتمرات قادمة بخصوص لبنان: الأول مؤتمر روما ٢ نهاية شهر شباط، المخصص لدعم الجيش اللبناني، ومؤتمر سيدر - المعروف بمؤتمر باريس - ٤ مطلع شهر نيسان المقبل والمخصص لدعم الاستثمار في مشاريع انمائية والمحاربة لتحسين لبنان اقتصادياً، ومؤتمر بروكسل - ٢ عن اللاجئين السوريين في لبنان والمنطقة المقرر في شهر أيار القادم.

ويحرص الرئيس الحريري على الربط بين هذه المؤتمرات ونتائجها المتوقعة على الاقتصاد اللبناني، والانتخابات النيابية القادمة، حيث يتحدث عن نمو قادم في عام ٢٠١٨ بمعدل ٦ و٧ في المئة وعن برنامج استثماري بقيمة ١٦ مليار دولار يشمل أكثر من ٢٥٠ مشروعاً إنمائياً «ستكون لكل المناطق اللبنانية حصة كبيرة منه، ولكن الحصة الأكبر ستكون للشمال» ربطاً بكونها «منطقة منسية» كما قال. ولا يفوت الرئيس سعد الحريري مغالطة الهيئات الاقتصادية ورجال الأعمال من أجل دعمه انتخابياً، إذ يؤكد أن حصة القطاع الخاص من مشاريع الحكومة القادمة ستقارب ٧ مليارات دولار. باختصار، لبنان من الآن وحتى الانتخابات النيابية القادمة في ٦ أيار المقبل سيكون تحت تأثير مزايدات طائفية وسياسية واقتصادية اثبتت السنوات السابقة فشلها بسبب الفساد الذي يفتك بالدولة اللبنانية، وبسبب الطائفية التي تحكم علاقات القوى السياسية بعضها ببعض، وبالتالي فإننا مقبلون على انتخابات تغيب عنها البرامج الانتخابية الحقيقية و«علي وخود جمهور». فهل يسقط اللبنانيون في الفخ الذي ينصب لهم؟

بسام غنوم

محاولة اغتيال أحد كوادر حماس في صيدا بين الرسائل الدموية والحرب المفتوحة

حسن نصرالله، وقادة حماس عن وحدة جبهة بينهما في أية معركة عسكرية قادمة مع «قوات الاحتلال الإسرائيلي»، حيا هذا الاستهداف المزدوج، إذا صح التعبير؟

لقد أكدت حركة حماس مراراً حرصها على حصر مواجهتها مع «الاحتلال» داخل نطاق الأراضي



بقلم: وائل نجم - كاتب وباحث
ظُهر الأحد، الرابع عشر من كانون الثاني، ومن دون سابق إنذار، هز انفجار عنيف هدوء مدينة صيدا وجوارها، ليتبين لاحقاً أنه استهدف إحدى الشخصيات المسؤولة في حركة حماس، ولكن غير المعروفة في الوسط اللبناني أو حتى الفلسطيني. الشخصية المستهدفة (محمد حمدان) غير معروف بمسؤولياته في الحركة، فضلاً عن أنه يقطن حياً سكنياً مكتظاً في مدينة صيدا، ويمارس حياته اليومية بشكل طبيعي، وقد نجا من محاولة الاغتيال، التي على ما قال الخبير العسكري اللبناني، كانت عبارة عن عبوة ناسفة بزنة خمسمئة غرام من المواد الشديدة الانفجار، زرعت في سيارة «حمدان» أو قريبها، وعندما همّ بفتح باب السيارة، انفجرت العبوة، وأحدثت دويماً كبيراً في المحيط، فضلاً عن إحراق عدد من السيارات التي كانت مركونة في المراب الذي كان حمدان قد ركن سيارته فيه، فضلاً عن الجراح التي أصيب بها.

رد الفعل الأولي لحركة حماس على محاولة اغتيال أحد عناصرها أو كوادرها، كان اتهام «كيان الاحتلال الإسرائيلي» بالوقوف خلف المحاولة، وهو ما أعلنته الحركة في بيانها الذي صدر من بيروت، أو على لسان ممثلها في لبنان، علي بركة. لكن المسألة في تفسير معنى هذا الاستهداف، وفي دلالاته للأطراف المعنية.

الجميع يكاد يجزم بأن الطرف الوحيد المستفيد من هذه المحاولة هو «كيان الاحتلال»، وبالتالي فإن الجزم يذهب إلى التأكيد أنه الطرف الوحيد الذي يقف خلف العملية، بغض النظر عن الأدوات المستخدمة. لكن السؤال التالي هو: لماذا يُقدم «كيان الاحتلال الإسرائيلي» على هذه العملية في لبنان في هذه المرحلة؟

وللإجابة، يمكن القول: إن «حكومة الاحتلال» الصهيوني مهتمة دوماً بقتل وتصفية كل من تعتبره في خط مقاومتها، ويشكل خطراً ولو نسبياً عليها، عندما تسمح لها الظروف والموقف بذلك. ولكن أن تختار الساحة اللبنانية لتصفية أحد الكوادر غير المعروفين، فهذا يعني أن «هذه الحكومة» إما أنها أرادت أن تنقل المعركة مع حركة حماس إلى خارج فلسطين المحتلة، في ضوء الإخفاقات في كشف خلايا حماس في الضفة الغربية، وتهيب كلفة المواجهة معها في غزة، وبالتالي اختبار رد فعل حماس على هذا الأمر، وإما أنها أرادت أن تختبر رد فعل لبنان الرسمي، وتحديد «حزب الله»، حيا هذا الخرق الأمني الواضح للمنظومة الأمنية اللبنانية الرسمية، أو تلك التي تتبع «حزب الله»، وذلك للبناء على رد الفعل ذلك، خطوة أخرى، قد تُقدم عليها «حكومة كيان الاحتلال الإسرائيلي» تجاه الحزب نفسه. وهنا يبرز سؤال آخر: كيف ستتعامل حركة حماس و«حزب الله» في ضوء حديث الأمين العام لحزب الله، السيد

الثابت الأساسي في الانتخابات النيابية المقبلة هو استمرار «التحالف الثنائي والاستراتيجي بين حركة أمل وحزب الله»، فهذا التحالف سيتواصل في الانتخابات في كل المناطق والدوائر، لكن بالمقابل فإن علاقة كل طرف مع بقية الحلفاء والقوى السياسية لن يخضع لقاعدة التحالف الثنائي، فالخلافات بين حركة أمل والتيار الوطني الحر تتصاعد، ما يُخرج الحركة من أي تحالف سياسي أو انتخابي مع التيار، وبالمقابل فإن علاقة الحركة مع القوى السياسية والحزبية الأخرى وامكانية تحالفها معها لن يلزم بالضرورة حزب الله.

كيف ستكون طبيعة التحالفات التي ستسبجها حركة أمل وحزب الله في الانتخابات المقبلة؟ وهل سنشهد تغييرات في أسماء المرشحين لدى الطرفين؟ وأين سيخوض الطرفين معارك انتخابية قوية؟ وماذا عن التوقعات الأولية لنتائج الانتخابات؟

خريطة تحالفات أمل وحزب الله

بداية ما هي طبيعة التحالفات التي سينسجها الثنائي حركة أمل وحزب الله؟ وماذا عن المرشحين المتوقعين للطرفين في مختلف الدوائر؟ الأوساط المطلعة على أجواء حركة أمل وحزب

المحتلة في فلسطين، إلا أن تغيير قواعد الاشتباك بعد الاعتراف الأمريكي بالقدس عاصمة لكيان الاحتلال، وفي ضوء تعثر مسار المصالحة الوطنية مع السلطة، وفي أجواء الحصار المفروض على الحركة من أكثر من موقع وطرف، لا يُستبعد أن تفكر الحركة جدياً، هذه المرة، في بحث تغيير قواعد الاشتباك مع «إسرائيل»، ولكن ضمن موازين وحسابات دقيقة وحساسة لا تعود نتائجها على الحركة وعلى الشعب الفلسطيني عكسياً، وفي هذه الحالة يمكن اتخاذ هذه المحاولة الفاشلة لاغتيال حمدان، مبرراً لتغيير قواعد الاشتباك، ولو جزئياً، وإن كُنْتُ أميل إلى أن الحركة لن تتغير الآن تلك القواعد، وإن كان من المشروع أن تبدأ التفكير بها.

أما بالنسبة إلى حزب الله، فهو يدرك أن هذه العملية تُعد خرقاً لمنظومته من ناحية، وتسجياً بالنقاط لحساب «إسرائيل» من ناحية ثانية، توجب عليه رد الاعتبار لجهازه الأمني، فضلاً عن تحليل رموز هذه الرسالة الدموية، حتى يكون الرد من جنس العمل لاحقاً.

محاولة اغتيال «محمد حمدان» في صيدا قد تكون بداية الحرب المفتوحة بين «قوات الاحتلال الإسرائيلي» وحماس وحلفائها، ولكنها بكل تأكيد ستكون حرباً مدروسة في كل خطوة من خطواتها، وعند كل الأطراف المعنية، في ضوء توازن الرعب الذي يحكم الجميع في لبنان والمنطقة. ■

حركة أمل وحزب الله في الانتخابات

التحالف الثنائي مستمر.. والخلاف مع الحلفاء

مرشحاً لها في البقاع الغربي مقابل مرشح مدعوم من الحزب في دائرة زحلة وفي دائرة بعبداء سيجري تقاسم الترشيحات بين الطرفين».

وأما على صعيد الحلفاء الذين سيشاركون في لوائح الحزب والحركة، فقد نشهد الترشيحات بعض التغييرات خصوصاً في دائرة بعلبك - الهرمل بسبب شدة التنافس في هذه الدائرة والحاجة لمرشحين أوقوياء من بقية الطوائف، وأما في دائرتي مرجعيون - حاصبيا - النبطية، بنت جبيل، وصور والزهراني فعلى الأغلب سيجري الحفاظ على الترشيحات الحالية مع تغييرات طفيفة في الدائرتين.

وإذا لم تعتمد الأطراف المعارضة للطرفين في مختلف الدوائر التي تجميع صفوفها وعقد تحالفات واسعة، فإنهما لن يشهدا منافسة قوية في معظم الدوائر، وإن كانت دائرة بعلبك - الهرمل قد تشهد تنافساً صعباً إذا عمدت كل القوى المعارضة للحزب والحركة إلى تشكيل لائحة مشتركة.

لكن ما مدى صحة التوقعات حول حصول حركة أمل وحزب الله وحلفائهما على الأكثرية في المجلس النيابي المقبل، خصوصاً انهما سيسعيان إلى زيادة عدد كتلتهم النيابية، كما سيكون هناك فرصة كبيرة لنجاح عدد من الحلفاء لهما في بعض الدوائر الأخرى؟

بعض الجهات السياسية والناشطين في مراكز الدراسات والاحصاءات يؤكدون «أن الحركة والحزب وحلفاءهما سيحصلون على أكثرية نيابية مريحة من المجلس المقبل، ما يعطيهم الفرصة لتحقيق إنجازات سياسية في المرحلة المقبلة».

لكن بعض المصادر القيادية في الحزب ترى «أن من الصعب حالياً حسم نتيجة الانتخابات بسبب اعتماد النسبية والصوت التفضيلي، وأنه حتى لو نجح الحزب والحركة في زيادة أعداد كتلتهم النيابية، فإن ذلك لا يعني حسم القرار بالحصول على الأكثرية النيابية وحكم البلاد، لأن إدارة الوضع اللبناني تحتاج لتوافقات سياسية ولا يمكن أي طرف أن يحكم لبنان وحده».

وبالإجمال فإن حركة أمل وحزب الله يخوضان الانتخابات النيابية المقبلة، وهما مطمئنان على قواعدهما الشعبية وقدرتهما ماكينتهما الانتخابية على إدارة العملية الانتخابية، وفي الأسابيع المقبلة سيعلن المرشحون وطبيعة التحالفات المتوقعة، وفي ضوء ذلك يمكن أن ترسم خريطة أوضح لنتائج هذه الانتخابات ودور كل من الحركة والحزب في المرحلة المقبلة. ■

قاسم قصير

الله تؤكد «أن التحالف الثنائي بين الطرفين هو الثابت الوحيد في المعركة الانتخابية المقبلة حتى الآن»، فالمسؤولون من الطرفين أكدوا مراراً في تصريحاتهم العلنية وفي اللقاءات الخاصة أن التحالف بينهما مستمر، وإن كان الطرفان لا يستطيعان في المعركة المقبلة تجييز أحدهما الأصوات للآخر، وحتى لحلفائهما، وذلك بسبب الصوت التفضيلي واعتماد النسبية، فالصوت التفضيلي يفرض على كل طرف إعطاء الأصوات لمرشحه الأساسي وعدم هدر أي صوت حتى للحليف منعا لأية خسارة، والمعركة ستخاض بشكل دقيق وحساس وفقاً لحسابات انتخابية بشأن كيفية التصويت.

أما على صعيد التحالفات مع القوى الأخرى، فلم يُحسم القرار نهائياً سواء من الطرفين أو على صعيد كل طرف، وإن كانت العلاقة القوية والمستمرة بين حزب الله والتيار الوطني الحر تفرض عليهما استمرار التعاون الانتخابي في العديد من الدوائر، لكن قد تشهد تنافساً أو اختلافاً في بعض الدوائر، كما في دائرة جبيل. فالحزب والحركة يريدان مرشحاً مؤيداً من قبلهما، في حين أن التيار يريد الحفاظ على المقعد الشيعي من حصته، وأما على صعيد العلاقة بين الحركة والتيار الوطني الحر فهي تتجه نحو التصعيد والتوتر، ما قد يمنع أي تحالف انتخابي بينهما.

وحول العلاقة مع «تيار المستقبل» و«الحزب التقدمي الاشتراكي» فحركة أمل تميل إلى التحالف مع هاتين القوتين في بعض الدوائر، وبالمقابل فإن حزب الله سيجتهد لدعم حلفائه المعارضين لهما وخصوصاً في بيروت والشوف وعاليه والبقاع الغربي. وأما التحالف مع الأحزاب الوطنية (القومي السوري الاجتماعي، حزب البعث، بعض الشخصيات اليسارية أو الوطنية المستقلة)، فيستمر من قبل الطرفين، وأما في دائرة صيدا فالصورة غير واضحة حول التحالفات التي ستجري بسبب تداخل دور القوى الحزبية والسياسية.

لكن ماذا عن المرشحين المحتملين للحركة والحزب؟ وهل سيستطيع الطرفان الحصول على أكثرية المجلس النيابي المقبل مع بقية الحلفاء؟

لم يصدر حتى كتابة المقال أي قرار نهائي حول الشخصيات التي سترشحها حركة أمل وحزب الله، لكن الأوساط المطلعة على أجواء الحزبين تشير «إلى أن معظم النواب الحاليين سيجري ترشيحهم للانتخابات النيابية المقبلة مع إمكانية حصول تغييرات طفيفة في بعض الدوائر، كذلك سيكون هناك مرشح للحزب في دائرة بيروت الثانية إضافة إلى المرشح المدعوم من حركة أمل، كذلك ستقدم الحركة

القدس واللاجئون.. التصفيات والسيناريوهات المحتملة

فاجأ العالم مرة ثانية على لسان سفيرته في الأمم المتحدة (نيكي هيلي) بأن بلادها ستوقف ١٢٥ مليون دولار من مساعداتها للأونروا حتى تعود السلطة الفلسطينية إلى طاولة المفاوضات مع إسرائيل.

أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب اعتراف بلاده بالقدس عاصمة لإسرائيل في السادس من كانون الأول الماضي. وفي خضم ردود الفعل العربية والدولية على القرار المنحاز لإسرائيل بشكل سافر،



ليبرمان يعترف بفقد جنود إسرائيليين في غزة

على الإسرائيليين.. وكانت القسام قد نشرت رسائل عدة خلال الأيام الماضية عن الجنود الأسرى والمفقودين في غزة، كان آخرها فيديو يكشف عن تفاصيل العملية العسكرية التي فقد خلالها الضابط الإسرائيلي هدار غولدن. وأكدت الكتائب أن العملية التي نفذت على حدود مدينة رفح جنوب قطاع غزة كانت قبل موعد التهدة التي رعتها الأمم المتحدة. ولم تكشف القسام حتى الآن عن مصير غولدن ومجموعته التي أعلنت في حينها أنها فقدت الاتصال بها.

وفي شباط الماضي كشفت كتائب القسام عن تلقيها عرضاً إسرائيلية مختلفة عبر وسطاء إقليميين ودوليين لإجراء صفقة جديدة لتبادل أسرى مقابل جنودها الأسرى في غزة. وقال قيادي بالقسام إن الأعداد والصيغة التي قدمتها إسرائيل حتى الآن للصفقة المقترحة لا ترقى إلى الحد الأدنى من مطالب المقاومة، وأكد أنه لا صحة لما نشرته إسرائيل عن عرض إنجاز الصفقة مقابل تسهيلات تجارية. ■

اعترف وزير الدفاع الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان، لأول مرة بفقدان جنود إسرائيليين في غزة، لكنه قال إنه لا يعلم إن كان هؤلاء الجنود «موتى أم أحياء». وأضاف ليبرمان في مقابلة مع القناة الثانية الإسرائيلية أنه لن يكون هناك أي تحسين للوضع الإنساني في غزة «قبل إنجاز اتفاق بشأن مفقودينا وأسرا».

ويعد هذا التصريح هو الاعتراف الأول من نوعه لمسؤول إسرائيلي رفيع المستوى بشأن مصير الجنود الإسرائيليين الأسرى في غزة، بعد أن اعتبرهم الجيش الإسرائيلي في عداد القتلى.

كتائب القسام ترد

من جانبها، وجهت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) رسالة إلى ذوي الأسرى الإسرائيليين من خلال مقطع فيديو باللغة العبرية. تكشف فيه عن إقرار الحكومة الإسرائيلية بالحقيقة أخيراً. وقالت القسام إن الحكومة الإسرائيلية «أفصحت أخيراً عن الحقيقة، عندما قالت إنها لا تعلم إن كان الجنود أمواتاً أم أحياء بعد أن كذبت

الخطوة التالية هي تجميد نحو نصف مساعداتها للأونروا إلى أن تعود السلطة الفلسطينية إلى طاولة المفاوضات. لا توجد أية ضمانات بعودة المساعدات للأونروا حتى لو عادت السلطة إلى التفاوض. وما فائدة التفاوض على قضايا الحل النهائي والإدارة الأمريكية تصفيها واحدة تلو الأخرى، وإسرائيل تفرض وقائع متسارعة على الأرض تستيقظ بها أية مفاوضات محتملة، ولأجل ذلك بدأت تشتتر شروطاً صعبة على السلطة للعودة إلى التفاوض؛ أولها أن القدس ليست موضع تفاوض؛ فهي عاصمة لإسرائيل، وثانيها: ضرورة أن تعترف السلطة بيهودية إسرائيل، وهذا يعني باختصار شطب حق العودة، ومنح إسرائيل الحق في طرد الفلسطينيين من الأرض المحتلة عام ١٩٤٨م لكونهم ليسوا يهوداً، وثالثها إلحاق مستوطنات الضفة بإسرائيل، وفي السابق كانوا يتكلمون عن تبادل أراضٍ مقابل تلك المستوطنات، واليوم لا يتكلمون. فهل بقي للسلطة ما تتفاوض عليه؟

هناك سيناريوهات لهذه الخطوات الدراماتيكية:

الأول: الإدارة الأمريكية ستنتهي الصراع على طريقها ومصالح إسرائيل، وهذا يعني أن القدس لإسرائيل، وإنهاء حق العودة، وضم مستوطنات الضفة إلى الكيان. إن ما بقي بعد ذلك عبارة عن كائنات فلسطينية في الضفة وغزة يمكن قيام إدارة فلسطينية يسميها الفلسطينيون دولة، أو تتحد كونفدرالياً مع الأردن أو مصر، وهذا تقريبا ما يشاع عنه في ما يُسمى «صفقة القرن»، والنظام العربي متواطئ على تنفيذ هذا المخطط، وهو سيناريو الأنظمة.

الثاني: سوف تستثير هذه القرارات الخرقاء الرأي العام الفلسطيني والعربي والإسلامي، بل الدولي، وسيؤدي الحراك في بعض مشاهده إلى تهديد الأمن والاستقرار في المنطقة وتهديد مصالح أمريكا، ولا سيما أن القرارات التي ستؤثر في عمل الأونروا من الممكن أن تستثير اللاجئين الفلسطينيين فتدفعهم إلى اقتحام حدود فلسطين من نواحيها كافة، خصوصاً إذا تبنت تلك القوى الوطنية والإسلامية، ودفعت جماهيرها نحو حدود فلسطين. وهو سيناريو الشعوب.

والسؤال: أي الإرادتين سيثبت نفسه في الشهور القادمة: الأنظمة أم الشعوب؟ وهل ما فشلت فيه شعوب المنطقة يستطيعه الشعب الفلسطيني؟ هذا رهاننا وخيارنا، لأن فلسطين وشعبها هما الحصى التي تسند الأمة من الانهيار، وإن غداً لناظره قريب. ■

بقلم: د. عصام عدوان

العلاقة بين القرارين واضحة؛ فكلاهما يتعامل بطريقة حاسمة وقسرية مع أهم قضايا الحل النهائي التي أوجتها اتفاقية أوسلو، والتي كان من المفترض وفقاً لأوسلو - حلها عبر التفاوض، لكن الإدارة الأمريكية الجديدة رأت أن الوقت مناسب جداً لفرض رؤيتها الصهيونية بحسم هذه القضايا لمصلحة إسرائيل، غير مبالية بأية ردود أفعال عربية أو دولية، لأسباب:

١- أن منظمة التحرير الفلسطينية وسلطتها جاهزة للتعاوي مع أي حل، ففي كل مرة تعاوت منظمة التحرير مع الحلول والمبادرات المطروحة مهما كانت؛ بدءاً بأوسلو، وكامب ديفيد الثانية، والمبادرة العربية، ومبادرة جورج تينيت، وميتشل، وخريطة الطريق، وأنابوليس، ومقترحات كلينتون، وأوباما. فما الذي سيغير طريقة تعاويها مع الحل الأمريكي، خصوصاً إذا ما أعفيت من إعلان الموافقة، فيكفي تمرير الموضوع مع إدانة ظاهرية.

٢- الأنظمة العربية أيضاً في أكثر أوضاعها جاهزية لتمرير أخطر المخططات بشأن القضية الفلسطينية. فبعد الردة على الربيع العربي، أدركت بعض الأنظمة العربية أن القضية الفلسطينية أهم محرك لعاطفة الشعوب وطاقتها، وأن إسرائيل صديقة هذه الأنظمة التي تسندها وتدعمها، فوجب التخلص من القضية الفلسطينية وكسب إسرائيل ومن ورائها الولايات المتحدة الأمريكية.

لقد أفصحت التسريبات المصرية الأخيرة عن أن النظام العربي يخشى الهبات الفلسطينية ويعتبرها رافعة لما يسميه «الإسلام السياسي»، وقد أفصحت هذه التسريبات عن الاستعداد الكامل للتخلي عن القدس، والتظاهر بعكس ذلك، وبالحرص على تحقيق المطالب الوطنية الفلسطينية في دولة تكون رام الله عاصمة لها.

٣- وإذا كان هذا حال الموقفين الفلسطينيين والعربي، فهل تخشى الإدارة الأمريكية بعدهما أي موقف دولي آخر؟! لأن الموقف الفلسطيني هو الحصى الصغيرة التي تسند صخرة الجبل الضخمة، وبدونها تتهاوى الصخرة وينهار الجبل.

ويبدو أن الإدارة الأمريكية قيمت ردود الفعل بشأن قرار القدس، بأن الوقت مناسب للاستمرار، فكانت

بأمثال هؤلاء تتحرر القدس!

بقلم: د. محمد شندب

الى أبطال الانتفاضة الفلسطينية.. اليكم أيها القابضون على حجارة العزة والشموخ أهدى سيرة عظيم قاد كتائب الجهاد في المغرب الأقصى، ضد أعتى استعمار غاشم وظالم. في بداية القرن العشرين كانت الدولة العثمانية قد شارفت على الانهيار. رأت الدول الأوروبية أن الفرصة مؤاتية لاحتلال المغرب الإسلامي. فكان مؤتمر الجزيرة الخضراء سنة ١٩٠٦م الذي شاركت فيه ١٢ دولة أوروبية مع أميركا، وقرروا احتلال المغرب وتقسيمه بين إسبانيا وفرنسا وإيطاليا وبريطانيا وألمانيا.

عبد الكريم الخطابي أمير قبيلته في أغادير بدأ يناهض الاستعمار فقتله الإسبان. حمل راية الجهاد من بعده ابنه محمد، الذي ابتكر حرب العصابات وحرب الأنفاق في مواجهة جيوش المستعمرين. وعندما أنزل المجاهدون خسائر فادحة في جيوش الاحتلال، حشدت إسبانيا ستين ألف جندي، وكانت المنازلة الكبرى في مدينة أنوال سنة ١٩٢١م. المجاهدون في هذه المعركة لا يزيدون على ثلاثة آلاف رجل. لقد قتلوا ثمانية عشر ألفاً من الإسبان وأسروا عشرات الآلاف، ولم يسلم منهم سوى ٦٠٠ جندي.

بعد هذا النصر المبين أقام الأمير محمد دولة إسلامية في ريف المغرب وطبق أحكام الشريعة الإسلامية، كما فتك جنوده بقوات الغزاة المحتلين. أدرك الاستعمار أن هذه الدولة ستوحد المغرب والعالم الإسلامي، فقرر القضاء عليها.

حشدت الدول الأوروبية خمسمائة ألف جندي، تحداهم الأمير محمد بعشرين ألف مجاهد، وحقق عليهم انتصارات باهرة. ولما أعجزهم الأمر استعملوا الطائرات وضربوا المدنيين بالأسلحة الكيميائية والغازات السامة. في النهاية بقي معه منتان من الأبطال. أخيراً قبل بمفاوضة المحتلين على قاعدة حرية المغرب وسيادته، لكن الفرنسيين غدروا به ونزوه إلى جزيرة ريونيون في المحيط الهندي، حيث بقي عشرين سنة في المنفى صابراً محتسباً. ثم في سنة ١٩٤٧م لجأ إلى مصر وقضى فيها بقية عمره.

أدعو المجاهدين في فلسطين إلى أن يتعرفوا على هذا العملاق، فبمثله تتحرر القدس وأرض الإسلام السليبة. ■

«حماس» تتهم الكيان الصهيوني بتفجير

سيارة مفخخة استهدف أحد قياديين في صيدا

اتهمت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» إسرائيل بالوقوف وراء تفجير مفخخة ألصقت بسيارة أحد قياديينها، هو محمد حمدان الملقب بأبي حمزة في صيدا يوم الأحد. وقال مسؤول «حماس» في صيدا أيمن شناعة: «نحن كحركة مقاومة نعتبر الاحتلال في حال استهداف دائم لنا ولكوادرننا، سواء في لبنان أو في الداخل». مع ذلك، أضاف شناعة: «لكن نحن لا نريد أن نخلط الأمور، ونتركها للأجهزة الأمنية اللبنانية والقضاء ليكشف عن تفاصيل الانفجار الذي حصل».

وأكد شناعة أن محمد حمدان «أبو حمزة»، هو أحد الكوادر التنظيمية لـ«حماس» في منطقة صيدا، أصيب إصابة طفيفة بتفجير سيارته، وهو يخضع للعلاج. وأفادت مصادر طبية بأن حالة المصاب مستقرة، وقد خضع لعملية جراحية في إحدى قدميه.

وقدرت مصادر أمنية زنة العبوة التي زرعت بسيارة محمد حمدان بـ ٥٠٠ غرام من المواد المتفجرة.

وقبل ذلك، أعلن الجيش اللبناني أن سيارة محمد حمدان انفجرت أثناء قيامه بفتح بابها. وقامت القوى الأمنية بتطويق المكان، وحضرت فرق إطفاء بلدية صيدا وسيارات الإسعاف، فيما باشرت القوى تحقيقاتها لمعرفة ملابس وخلفية الانفجار الذي أحدث هلعاً في صفوف أهالي المدينة ومخيماتها.

وأظهرت لقطات تلفزيونية من صيدا عموداً من الدخان الكثيف يتصاعد في السماء. ■

عباس في المجلس المركزي:

إسرائيل أنهت أوسلو.. وصفقة القرن مرفوضة

وتعهد بالتوجه مجدداً إلى مجلس الأمن الدولي حتى تتال فلسطين العضوية الكاملة في الأمم المتحدة رغم الفيتو الأميركي.

وقال عباس إن الفلسطينيين لن يقبلوا بعد الآن أن تكون الولايات المتحدة وسيطاً في أي عملية سلام. وكان عباس قد أعلن رفض أي وساطة أميركية في المستقبل عقب إعلان الرئيس الأميركي القدس المحتلة عاصمة لإسرائيل يوم ٦ كانون الأول الماضي.

وبشأن عملية السلام المتوقفة منذ عام ٢٠١٤، أكد الرئيس الفلسطيني أن إسرائيل أنهت اتفاق أوسلو، مضيفاً في هذا الإطار: «إننا سلطنا من دون سلطة وتحت احتلال.. ولن نقبل أن نبقي كذلك».

وقال مراسلون إن عباس وجه في بداية كلمته انتقادات شديدة للرئيس الأميركي على خلفيته قراره المتعلق بالقدس، كما انتقد بشدة تهديد واشنطن

قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس إن مشروع الرئيس الأميركي دونالد ترامب لحل القضية الفلسطينية مرفوض، وأكد أن إسرائيل أنهت مسار أوسلو، وأنه لا مجال للتنازل عن القدس عاصمة لدولة فلسطين.

وأضاف عباس في كلمة ألقاها في افتتاح جلسة المجلس المركزي في دورته الثامنة والعشرين أن ما يعرف بصفقة القرن هي «صفقة العصر، لكن سنردها». وكان يشير إلى «خطة سلام» تعهدتها إدارة ترامب لتسوية نهائية محتلمة وفق الرؤية الإسرائيلية للحل.

وأكد أن القدس هي العاصمة الأبدية لدولة فلسطين، وأن القيادة الفلسطينية لن تقبل إلا بالقدس عاصمة للدولة الفلسطينية. كما أكد أن الفلسطينيين مع حل الدولتين على أساس قرارات الشرعية الدولية،



عباس في المجلس المركزي

تعترف بدولة فلسطين وعاصمتها القدس.

ويبحث المجلس المركزي عدة قضايا، بينها تعليق الاعتراف بإسرائيل. وقد قاطعت الاجتماع حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وحركة الجهاد الإسلامي، وقالت إنه كان ينبغي عقد الاجتماع في مكان آخر بعيداً عن ضغوط الاحتلال الإسرائيلي.

وقد انتقد عباس غياب الحركتين عن الاجتماع، معتبراً ذلك غير مبرر.

كما قاطع أمراء سراً الأقاليم في حركة فتح بالضفة الغربية الجلسة الافتتاحية للمجلس المركزي بسبب توجيه دعوة إلى القنصل الأميركي للمشاركة.

بيد أن مراسلين أوضحوا أن القنصل الأميركي لم يحضر الاجتماع الذي يشارك فيه ٩٠ من بين ١١٠ أعضاء في المجلس المركزي، بالإضافة إلى ٣٥٠ شخصية فلسطينية مستقلة واقتصادية وجزئية ومن فلسطيني الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨، وفق وكالة الأناضول. ■

بقطع المساعدات عن الفلسطينيين، بما في ذلك المساهمة الأميركية المقدمة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، وأنه انتقد أيضاً بعض الدول العربية التي تتدخل في الشأن الفلسطيني دون أن يذكرها بالاسم، لكنه في ما يبدو كان يشير إلى دول تضغط على الجانب الفلسطيني لحمله على قبول ما يعرف بصفقة القرن.

من جهته، قال رئيس المجلس الوطني الفلسطيني (سليم الزعنون) إن الوقت حان لكي يقوم المجلس المركزي -الذي ينوب عن المجلس الوطني الفلسطيني- بتقرير مصير مستقبل فلسطين، ويعيد النظر في مسألة الاعتراف بإسرائيل حتى

المركزي الفلسطيني يقرر تعليق الاعتراف بإسرائيل

وآليات وتفاهمات تنفيذه وآخرها اتفاق القاهرة ٢٠١٧، وتوفير وسائل الدعم والإسناد لتنفيذها. كما أكد على حق الشعب في ممارسة كافة أشكال النضال ضد الاحتلال وفقاً لأحكام القانون الدولي والاستمرار في تفعيل المقاومة الشعبية السلمية ودعمها وتعزيز قدراتها.

وشدد على ضرورة توفير أسباب الصمود لأبناء مدينة القدس «العاصمة الأبدية لدولة فلسطين»، مؤكداً على ضرورة توفير الدعم لنضالهم في التصدي للإجراءات الإسرائيلية الهادفة إلى تهويد المدينة المقدسة.

ودعا المجلس إلى اتخاذ كافة الإجراءات لإسناد الشعب في قطاع غزة، ودعم كافة احتياجاته صموده بما في ذلك حرية تنقل أفراد واحتياجاته الصحية والمعيشية وإعادة الإعمار وحشد المجتمع الدولي لكسر الحصار على قطاع غزة. وأدان المجلس المركزي عمليات تسريب ممتلكات الطائفة الأرثوذكسية للمؤسسات والشركات الإسرائيلية، ودعا إلى محاسبة المسؤولين عن ذلك. ■

والعمل على إسقاطه. واعتبر أن الإدارة الأميركية بهذا القرار فقدت أهليتها وسيطاً وراعياً لعملية السلام، ولن تكون شريكاً في هذه العملية إلا بعد إلغاء القرار.

وأكد البيان الختامي رفض سياسة الرئيس ترامب الهادفة لطرح مشروع أو أفكار تخالف قرارات الشرعية الدولية بحل الصراع، وشدد على ضرورة إلغاء قرار الكونغرس باعتبار منظمة التحرير منظمة إرهابية منذ عام ١٩٨٧، وقرار وزارة الخارجية الأميركية بإغلاق مكتب المنظمة في واشنطن.

الوضع الداخلي

وعلى الصعيد الفلسطيني الداخلي، قرر المجلس التمسك باتفاق المصالحة الموقع في أيار ٢٠١١

كافة، وتأكيد عدم قانونية الاستيطان الإسرائيلي من بداية عام ١٩٦٧.

كما أعلن في بيانه -الذي نشرته وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)- تبني حركة مقاطعة إسرائيل، ودعوة دول العالم إلى فرض العقوبات عليها، لردع انتهاكات الصارخة للقانون الدولي، ولجم عدوانها المستمر على الشعب الفلسطيني ونظام الأبارتهيد الذي تفرضه عليه.

ورفض المركز الفلسطيني الاعتراف بإسرائيل دولة يهودية، كما أعلن رفضه أي طروحات أو أفكار للحلول الانتقالية أو المراحل المؤقتة، بما فيها ما يسمى الدولة ذات الحدود المؤقتة.

قرار ترامب

وأعلن المجلس إدانة ورفض قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل، ونقل سفارة بلاده من تل أبيب إلى القدس،

قرر المجلس الوطني الفلسطيني يوم الاثنين تكليف اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بتعليق الاعتراف بإسرائيل إلى حين اعترافها بدولة فلسطين على حدود عام ١٩٦٧، واعتبر المجلس أن الفترة الانتقالية التي نصت عليها الاتفاقيات الموقعة في أوسلو والقاهرة وواشنطن (بما انطلت عليه من التزامات) لم تعد قائمة.

وفي البيان الختامي للدورة الـ ٢٨ المنعقدة في مدينة رام الله بالضفة الغربية، جدد المركزي الفلسطيني قراره بوقف التنسيق الأمني بكافة أشكاله، وبالانفكاك من علاقة التبعية الاقتصادية التي كرسها اتفاق باريس الاقتصادي، وذلك لتحقيق استقلال الاقتصاد الوطني، وطلب من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ومؤسسات دولة فلسطين البدء في تنفيذ ذلك.

وقرر المجلس استمرار العمل مع جميع دول العالم لمقاطعة المستوطنات الإسرائيلية في المجالات

حماس والجهاد: خطاب عباس لا يلبي التطلعات

قالت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) والجهاد الإسلامي إن خطاب الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمام المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية لا يلبي طموحات الشعب الفلسطيني، وطالبت بإنهاء اتفاقية أوسلو.

وأكدت حماس يوم الاثنين في بيان أن المجلس المركزي مطالب بإنهاء اتفاقية أوسلو ووقف التنسيق الأمني وسحب الاعتراف بالكيان الصهيوني والدفع باتجاه المقاومة.

من جهتها، قالت حركة الجهاد الإسلامي إن خطاب عباس مليء بالتناقضات وعدم الوضوح، واعتبر المتحدث باسم الحركة داود شهاب في بيان صحفي أن ما جاء في افتتاح جلسات المجلس المركزي عزز قناعة حركته بأن إعلان عدم المشاركة هو الموقف الأسلم لصالح الشعب والقضية الفلسطينية.

ودعا شهاب إلى الاعتراف بفشل مسيرة التسوية والخروج من مشروع أوسلو. وكانت حماس والجهاد الإسلامي أعلنتا السبت أنهما لن تشاركا في اجتماع المجلس المركزي، لأنه لن يخرج بقرارات ترقى إلى مستوى طموحات الفلسطينيين في ظل الظروف الحالية، حسب قولهما.

ودارت اجتماعات المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية أمس واليوم، لبحث الردود المناسبة على قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب في السادس من كانون الأول الماضي الذي اعتبر القدس عاصمة

إسرائيل، والحديث عن «صفقة القرن» لحل القضية الفلسطينية.

وأكد عباس في خطابه أمام المجلس المركزي رفض مشروع ترمب لحل القضية الفلسطينية، واعتبر أن إسرائيل أنهت مسار أوسلو. ■



شهيد في الضفة بمواجهات مع الاحتلال

وكان فلسطينيان قد استشهدا في مواجهات مع الجيش الإسرائيلي؛ أحدهما في الضفة الغربية والآخر في قطاع غزة الخميس الماضي.

ومنذ السادس من كانون الأول الماضي، شهدت الأراضي المحتلة سلسلة تظاهرات احتجاجية ومواجهات مع الجيش الإسرائيلي بعد إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب الاعتراف بمدينة القدس عاصمة لإسرائيل.

ويرتفع عدد الفلسطينيين الذين استشهدوا منذ إعلان ترامب إلى ١٧ فلسطينياً، بينما قتل مستوطن إسرائيلي الأسبوع الماضي في الضفة الغربية. ■

استشهد شاب فلسطيني مساء الاثنين برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي في مواجهات اندلعت في بلدة قرب مدينة قلقيلية (شمال الضفة الغربية المحتلة).

وذكرت وزارة الصحة الفلسطينية أن أحمد عبد الجابر محمد سليم (٢٤ عاماً) استشهد في جيوس (شرق قلقيلية). وكانت مصادر فلسطينية أوضحت أن مواجهات اندلعت في جيوس مع قوات الاحتلال الإسرائيلي؛ ما أدى إلى إصابة الشاب الفلسطيني بغيار ناري في رأسه، ووفاته بعد نقله إلى المستشفى للعلاج.

عملية عسكرية تركية وشيكة شمالي سوريا

العدالة والتنمية في البرلمان التركي - عن أن العملية العسكرية الوشيكة سيدعمها مقاتلون من المعارضة السورية.

وأضاف الرئيس التركي أنه لا يمكن لأي جهة بما فيها الولايات المتحدة أن تمنع بلاده من القيام بذلك. واعتبر أن حلف شمال الأطلسي (ناتو) ملزم بأن يتخذ موقفاً إذا تعرضت حدود الدول الأعضاء فيه لأي انتهاكات أو تعديات.

من جهته حذر وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو نظيره الأمريكي ريكس تيلرسون من خطورة القوة الأمنية الحدودية التي تخطط واشنطن لتشكيلها شمالي سوريا بالتعاون مع قوات سوريا الديمقراطية.

وقال الوزير التركي للصحفيين، عقب لقائه تيلرسون في فانكوفر بكندا، إن التدابير التي تعتزم تركيا اتخاذها ضد تنظيم وحدات حماية الشعب الكردية لا يمكن أن تكون محدودة بمدينة عفرين فقط، مضيفاً أن هناك أيضاً منبج وشرقي الفرات. وأشار أوغلو إلى أن تشكيل القوة الأمنية الحدودية في سوريا (قوامها ثلاثين ألف عنصر) من شأنه إلحاق الضرر بالعلاقات التركية الأميركية بشكل لا رجعة فيه. بدوره قال رئيس هيئة الأركان التركية خلوصي أكار إن بلاده لن تقبل أبداً بدعم أميركا لوحدة حماية الشعب الكردية وتزويدها بالأسلحة بحجة تنفيذ العمليات المشتركة مع هذه القوات.

وأعرب أكار في كلمته أثناء اجتماع اللجنة العسكرية لقادة الجيش للدول الأعضاء في حلف الناتو الذي انعقد في بروكسل يوم الثلاثاء، عن تمنيه بأن تتراجع الولايات المتحدة الأميركية عن هذا الخطأ في أقرب وقت ممكن، على حدّ قوله. وأفادت وكالة أنباء الأناضول التي أوردت الخبر بأن أكار أجرى على هامش هذا الاجتماع لقاءات ثنائية مع قادة الجيش لكل من أوكرانيا واليونان والولايات المتحدة وإسبانيا وألمانيا. وأضافت الوكالة أن أكار تطرّق خلال هذه اللقاءات إلى العلاقات الثنائية على الصعيد العسكري مع دول هؤلاء القادة، إضافة إلى التطورات الأخيرة في المنطقة وعلى رأسها التطورات في سوريا. ■



مدينة عفرين شمال حلب.

لكن قوات سوريا الديمقراطية توعدت بمواجهة القوات التركية شمالي سوريا في حال إقدامها على مهاجمة عفرين. وقال رئيس المكتب الإعلامي في هذه القوات مصطفى بال إن إعلان واشنطن دعم تشكيل قوة جديدة في شمال سوريا هو اعتراف ضمني من التحالف بقيام ما سماها فدرالية شمال سوريا.

تحذيرات تركية

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان نشر تغريدتين على تويتر، قال في إحداها إنه في غضون اليومين القادمين ستكون هناك عمليات عسكرية لسحق ما دعاها أوكار الإرهاب في سوريا، بدءاً من منبج وعفرين. وأضاف في تغريدة أخرى أنه لن يمنعه من ذلك من يتظاهرون بأنهم حلفاء ثم يحاولون طعن تركيا في الظهر، ولا المتطرفون الذين يتظاهرون بأنهم ساسة ثم يدعمون الإرهاب. وقد أفصح أردوغان -في كلمة أمام كتلة

يستعد الجيش التركي الذي أرسل تعزيزات إلى حدوده مع سوريا لبدء عملية عسكرية وشيكة ضد ما يعرف بقوات سوريا الديمقراطية، وذلك بعد أيام من إعلان واشنطن اعترافها بتشكيل قوة كردية على الحدود الشمالية لسوريا.

وقالت وكالة أنباء الأناضول إن الجيش التركي أرسل تعزيزات إضافية لوجده على الحدود السورية، تتضمن رتلان من ١٥ دبابة، بالإضافة إلى أرتال عسكرية أخرى وأفراد من الوحدات الخاصة ومدركات وسيارات لنقل الذخائر.

وأفادت مصادر مطلعة بأن مسؤولين عسكريين أتراكا اجتمعوا بقيادة في المعارضة السورية المسلحة تحضيراً للهجوم على مواقع سيطرة ما يعرف بقوات سوريا الديمقراطية -التي تشكلت وحدات حماية الشعب الكردية عمودها الفقري- في

المعارضة السورية تدعو لزيادة الضغط على روسيا وإيران

وحلفائه توقعوا، وزيادة الضغط عليهم للوصول إلى حل سياسي حقيقي عادل في سوريا. وأوضح الحريري أن الجولة المقبلة من محادثات جنيف ستعقد بين ٢٤ و٢٦ من الشهر الجاري في فيينا، مستبعداً مشاركة المعارضة في اجتماعات سوتشي بروسيا.

وأضاف الحريري أن خطة ما تعرف بقوات سوريا الديمقراطية لتشكيل قوة حدودية، قد تفتح الباب أمام تقسيم سوريا في المستقبل.

وقال مستشار الجيش السوري الحر أسامة أبو زيد -لشبكة فوكس نيوز- إن الزيارة تهدف أيضاً إلى تحذير واشنطن من مخاطر وعواقب ترك سوريا تحت السيطرة

دعا رئيس الهيئة العليا للتفاوض في المعارضة السورية (نصر الحريري) الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي إلى زيادة الضغط على النظام السوري وروسيا وإيران، من أجل التوصل إلى حل نهائي، بينما يلتقي وفد من قيادات الجيش السوري الحر مسؤولين في الإدارة الأميركية يوم الثلاثاء في واشنطن.

وأضاف الحريري عقب لقاء وفد من المعارضة وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون في لندن، أن الوقت قد حان لكي يقول الرئيس الأميركي دونالد ترامب والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل ورئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي للنظام



الروسية الإيرانية، وكذلك من تبعات الوثوق بروسيا، إضافة إلى تسليط الضوء على الوضع الكارثي في إدلب. وكان أعضاء الوفد -الذي يضم كلاً من سعد فهد الشاويش وخالد آبا وياسر الحاج ومصطفى السراجي وأسامة أبو زيد- التقوا أعضاء في الكونغرس الأميركي الأسبوع الماضي. ■

المعارضة السورية تتقدم في إدلب وحماة.. والنظام يتقدم بحلب



قتلت عدداً من المسلحين. وأوضح مراسلون أن قوات النظام تتقدم باتجاه قاعدة أبو الظهور الجوية العسكرية من جهة منطقة خناصر بريف حلب، حتى أصبحت على بعد نحو عشرة كيلومترات، كما تحاول التقدم من ريف حماة وإدلب.

وأضاف المراسل من ريف حلب أن قوات المعارضة لم تستطع حتى الآن أن تكسر حدة الهجوم المسنود بالطيران الروسي، لكنها تمكنت من تخفيف حدته. وفي الغوطة الشرقية بريف دمشق، قال المراسل إن ثلاثة مدنيين قتلوا وجرح العشرات جراء قصف جوي ومدفعي استهدف بلدات حمورية وعربين وحريستا ودوما وأوتايا والنشابية.

ودعا الدفاع المدني في بيان المؤسسات المدنية والحقوقية الدولية للضغط على الأطراف الفاعلة لوقف الهجمات ضد المدنيين وإدخال المساعدات، لا سيما أن الغوطة الشرقية مشمولة باتفاق خفض التصعيد.

أما جنوب سوريا فشهد سقوط عدة جرحى إثر انفجار عبوة ناسفة على طريق عقربا - كفر شمس بريف درعا الشمالي. ■

واصلت قوات المعارضة المسلحة يوم الأحد التقدم والسيطرة على قرى وبلدات بريف إدلب وحماة، بينما تقدمت قوات النظام بريف حلب، وسقط ثلاثة قتلى بريف دمشق جراء قصف النظام.

وقال مراسلون إن المعارضة المسلحة استعادت السيطرة للمرة الثانية على ١٦ قرية وبلدة في ريف إدلب وحماة، ومنها الخوين وتل مرقق والوييدة وأم الخاليل وجدعان وتل خزنة وزرور وعطشان.

وقصفت طائرات روسية وسورية عدة مناطق في ريف إدلب وحماة، وقالت وكالة مساران جرحى سقطوا إثر غارة روسية على بلدة معصران بريف إدلب.

ويستمر نزوح المدنيين جراء حملة القصف الروسي والسوري بمحافظة إدلب وحماة، حيث وصل عددهم إلى نحو ٣٠٠ ألف، يتوزع الكثير منهم في مخيمات عشوائية ويعانون من البرد ونقص الغذاء.

في المقابل، قالت وكالة سانا الرسمية التابعة للنظام إن قواته استعادت السيطرة على ١٥ قرية في ريف حلب الجنوبي، مضيفاً أن مجموع القرى التي استعادتتها في اليومين الماضيين بلغ ٢٨ قرية، وإنها

أردوغان يدعو القوى الفاعلة في سوريا إلى تجنب الوقوف في صف الإرهابيين



بنسيفانيا الأمريكية (غولن) ابتدع لنفسه ديناً جديداً من خلال تحريف الإسلام، وقدس الكذب والافتراء، وكل ذلك من أجل تحقيق طموحاته الشخصية.

وأضاف: «إن أتباع هذه المنظمة لا توجد خطيئة أو خيانة لم يرتكبوها، بعد أن باع بعضهم روحه بدولار وبعضهم الآخر بـ ٥ ألف دولار». وأكد أن الدولة التركية أصبحت أقوى، بعد اتخاذ التدابير الكفيلة بـ«استئصال الخلايا السرطانية من أتباع منظمة غولن الإرهابية من مؤسسات الدولة». ■

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، يوم الأحد، إن بلاده تأمل من القوات التابعة لبلدان صديقة لتركيا، تجنب الوقوع في خطأ الظهور إلى جانب التنظيمات الإرهابية خلال العملية المرتقبة على مدينة عفرين الخاضعة لسيطرة «ب ي د» الإرهابي بريف محافظة حلب السورية.

وجاءت تصريحات أردوغان هذه في كلمة ألقاها خلال مشاركته في المؤتمر السادس لحزب العدالة والتنمية بولاية طوقات وسط البلاد.

وأعرب أردوغان عن أمله في أن تتخذ تلك القوى مواقف تليق بها، تجاه عملية تطهير عفرين من العناصر الإرهابية. وتابع قائلاً: «في الأيام المقبلة نواصل في عفرين (شمالي سوريا) عملية تطهير الحدود الجنوبية لبلادنا من الإرهاب والتي بدأناها مع انطلاق عملية درع الفرات».

وأردف: «على الرغم من كل شيء، نعتقد بوجود مصالح مشتركة لنا مع الولايات المتحدة الأميركية، ونأمل أن نتحرك معاً، وهذا وقت تقديم الدعم لتركيا والوفاء للشراكة الاستراتيجية، وننتظر منهم تقديم الدعم للمساعي المشروعة التي تبذلها تركيا».

وفي ما يتعلق بمنظمة «غولن» الإرهابية، قال الرئيس التركي: «ذلك الدجال القابع في ولاية

السعودية على مفترق طرق.. بعد التحالف مع إدارة ترامب

الصهيوني لتكرس دولة الاحتلال جزءاً أساسياً في نسج المنطقة.

ولعل في الكتاب الجديد الذي أصدره الكاتب الأميركي مايكل وولف (نار وغضب)، وتحدث فيه عن دور الرئيس دونالد ترامب في هندسة الانقلاب الداخلي الأبيض بالسعودية بتصعيد ابن سلمان إلى ولاية العهد؛ ما يشير بجلاء إلى خصوصية العلاقة التي تربطه بترامب وإدارته، ومدى انتظام ابن سلمان ضمن المنظومة السياسية الجديدة الهادفة إلى إعادة صياغة المشهد السياسي بالمنطقة.

اعتمد ابن سلمان سياسة الهجوم المباشر والضرب تحت الحزام لتصفية أو إنهك الخصوم والقوى التي تشكل تهديداً لأهدافه داخلياً وخارجياً، ومن بينها إجراءاته ضد الأمراء والعلماء ومراكز القوى. وتشهد العلاقة مع قطر ولبنان وحركة حماس والسلطة الفلسطينية على تجليات السياسة الجديدة التي قادها مؤخراً في المحيط العربي.

الدوافع والأسباب

يحاول ابن سلمان وحلفاؤه في المنطقة مسابقة

تقف السعودية اليوم أمام مفترق طرق خطير بسبب نهجها السياسي الجديد الذي يقوده ولي عهدها محمد بن سلمان لإدارة الشأن السعودي الداخلي وقضايا الأمة بشكل عام، والذي يتماهى مع المخططات الأميركية-الإسرائيلية، ما يندرز بمخاطر كبرى تهدد المملكة في المرحلة القادمة.

نقطة خطيرة

في غضون فترة زمنية قصيرة حطمت السعودية الموروث السياسي المألوف، الذي حكم موازين العلاقات العربية الداخلية من جهة، والعلاقات العربية-الإسرائيلية من جهة أخرى.

فمنذ تولي محمد بن سلمان ولاية العهد في السعودية؛ انتقلت سياستها من نقلة خطيرة من الألف إلى الياء، وبدا في الأفق ما يشير إلى تبلور وقائع سياسية ذات طبيعة مغامرة لا تمس الواقع السعودي الداخلي فحسب، بقدر ما تمس المشهد العام في المنطقة العربية برمتها.

لا يبحر الأمير الشاب عكس التيار منفرداً، بل يتحالف معه بعض حكام الخليج الذين يحملون ذات التوجه، ويُعتقد أنه قادر على إعادة صياغة ملامح وتفصيل المشهد العام بالمنطقة العربية عبر التحالف مع الإدارة الأميركية وإنفاذ أجندتها الخاصة، لتحويل مجرى الواقع العربي الراهن إلى اتجاه جديد ومشهد مغاير تماماً للمقائم.

الرؤية التي يحملها ابن سلمان ليست وليدة اللحظة السياسية الراهنة، بل هي رؤية قديمة حملها بعض حكام الخليج على وجه الخصوص، وترتكز على تأمين الواقع السعودي خصوصاً والخليجي عموماً من الشرور الأميركية، ونفض اليد من القضية الفلسطينية التي يرون فيها عبئاً على الوضع العربي برتمته، والدفع باتجاه تسوية تفتح باب التطبيع الشامل مع الكيان

لا عودة قريبة للسفير السوداني إلى القاهرة وتنسيق بين الخرطوم وأديس أبابا



رجحت مصادر دبلوماسية سودانية رسمية عدم عودة السفير السوداني، عبد المحمود عبد الحليم، إلى القاهرة في الوقت الراهن، بعد أن كان قد تم استدعاؤه مطلع كانون الثاني الحالي. وقالت المصادر «عبد الحليم مُدته الرسمية في منصبه ستنتهي في حزيران المقبل، وهو ما يعزز أنه في حال عودة الهدوء إلى العلاقات بين البلدين، سيكون هناك سفير جديد للخرطوم في القاهرة، وهذا لن يكون بأي حال قبل منتصف العام الحالي، وخصوصاً أن مصر مشغولة بانتخابات رئاسية، وهذا الملف لن يشغل بالنسبة إليها حيزاً كبيراً في الوقت الراهن».

يأتي ذلك فيما تضاربت الأنباء حول السبب الذي دفع وزير الخارجية السوداني، إبراهيم غندور، إلى الاستقالة قبل التراجع عنها، وبعد أن ربط البعض بين الاستقالة ووجود اعتراض لديه على التصعيد في الموقف السوداني بشأن الأزمة، نفت مصادر سودانية، أن تكون لاستقالة وزير الخارجية أية علاقة بملف العلاقات السودانية المصرية، وما أشيع عن رفضه للقرارات الخاصة بها، ومن بينها قرار سحب السفير السوداني لدى مصر. وأوضحت المصادر أن جميع أجهزة الدولة على توافق تام في إدارة ملف العلاقات مع مصر، مشيرة إلى أن إبراهيم غندور يقف بنفسه على كل تلك القرارات، واجتمع لأكثر من مرة بالسفير عبد المحمود عبد الحليم بعد عودته إلى الخرطوم.

يأتي ذلك فيما تبرأ الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، يوم الاثنين، من التصعيد الأخير بين القاهرة والخرطوم، وذلك في أول تصريح له بشأن الأزمة الحالية التي بلغت حد استدعاء السفير السوداني في القاهرة إلى بلاده. وقال السيسي إن «المصريين انشغلوا بتطورات موقف وتصريحات - ليست من جانبنا - مع أشقائنا في السودان»،

أيلول ٢٠١١، وتوعدها بالعقاب الرادع عقب انتهاء البازار الانتخابي.

فقد جاهر ترامب والدوائر المقربة منه بنوايا سافرة تجاه السعودية، وبدأ أن تمة حملة أميركية شرسة تستهدف معاقبة المملكة بشكل كامل إذا فاز ترامب بمنصب الرئاسة، وبالعودة إلى الوراء، يدرك الجميع أن السياسة السعودية كانت مسرحاً خصباً لردات الفعل الإقليمية والدولية، وأنها كانت تنساق لمتطلبات الظروف السياسية الدولية.

ففي حرب الخليج الثانية كانت السعودية في وضع الاستجابة للإملاءات الأميركية، وتم استخدامها أساساً لأغراض التمويل المالي للحرب وفتح الأرض والأجواء للجيش الغازية، وفي حرب احتلال العراق ٢٠٠٣ استخدمت الأراضي والأجواء السعودية وسواها لهذا الغرض أيضاً.

وتبحث مفاويل السياسة السعودية اليوم عن دور جديد وكبير في المنطقة، ترمي عبره للتدثر بثوب الزعامة السياسية فيها والولوج إلى دائرة الصناعة المباشرة للأحداث على حساب مصر ودورها الإقليمي، في ظل ضعف فعالية التأثير المصري على الساحة الإقليمية حالياً.

فوق ذلك، يأمل ابن سلمان أن تفتح آفاق التطبيع الشامل مع إسرائيل -وفق سياسته الجديدة- بوابات الازدهار الاقتصادي لبلاده، في ظل مؤشرات العجز والركود الاقتصادي الراهنة.

التداعيات والمآلات

من الواضح أن النهج السياسي الجديد لابن سلمان محكوم عليه بالفشل المحتم، لأنه يرتكز على صناعة وتفجير الأزمات في المنطقة وتعميق التناقضات فيها، ويتأسس على مبدأ التبعية للإدارة الأميركية في بناء شروق أوسط جديد عجزت هذه الإدارة عن تحقيقه سابقاً.

ولذا، فإن لفظ المغامرة -بل المقامرة- هو أدق وصف للنهج السعودي الجديد لأنه يبني دون أساسات، ولا يقيم حساباً لواقع المآلات المنتظرة والتداعيات المتوقعة، التي لن تكون إلا بالغة السلبية والتعقيد بكل المقاييس. السياسة السعودية اليوم لا تقود المملكة إلى استقرار سياسي يؤمنها من الضغوط الأميركية، ولا يضح فيها موجات الانتعاش الاقتصادي كما يأمل ابن سلمان، فإدارة ترامب -التي تجري دماء الغدر والخيانة في عروقتها- لن تكون أمينة على من تراهم محض أدوات سياسية بين أيديها.

كما أن المليارات التي جباها ابن سلمان من الأمراء المعتقلين لن يكون لها إلا تأثير آني فحسب، في ظل مؤشرات العجز الاقتصادي التي أصابت مفاصل المملكة.

ولن تتمكن السعودية من درء التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية الماثلة إلا بمراجعة نهجها السياسي الراهن، وكبح سياسة الاسترضاء للإدارة الأميركية بما لا يعود على المملكة بالنفع في حقيقة الأمر بشيء، بالإضافة إلى وقف تدخلها العسكري الموهل في هدر المال على المستوى الخارجي، والتوقف عن عقد صفقات السلاح الكبرى المستنزفة لخزينة البلاد.

في الحالة الراهنة؛ فإن ابن سلمان ألبس السعودية لبوساً أكبر من حجمها بكثير، وأقحمها في أدوار كبرى لا تقوى على احتمالها واستيعاب تداعياتها طويلاً.

لقد أسهمت السعودية -بتدخلها العسكري باليمن- في تدمير البلاد، وقادت حلف محاصرة قطر لإخضاعها، وعملت في لبنان على تغذية التناقضات الطائفية، وانهت حماس وقوى المقاومة الفلسطينية بالإرهاب، وها هي تحاول بقوة تصفية القضية الفلسطينية بإجبار السلطة على قبول «صفقة القرن» والتخلي عن الحقوق الفلسطينية.

ومما يبدو، فإن خطر الجماعات الحوثية اليمنية يبدو أقرب إلى الواقع السعودي اليوم، إذ إن تحليل مواقف الحوثيين يؤشر إلى نيتهم الجائحة في الانتقام، فهم لا يخفون رغبتهم في نقل المعركة إلى داخل السعودية، في إطار حرب عصابات تصعب مواجهتها.

ومن هنا يمكن القول إن السعودية قد تمر بأزمات سياسية واقتصادية واجتماعية وعسكرية يصعب اجتيازها بالقيادات الحالية التي تقودها نحو وضعية قاسية على البلاد داخلياً وخارجياً، وسيُعيد المملكة عشرات السنين إلى الوراء. ولذلك فإن السعودية مدعوة اليوم لمراجعة مواقفها المختلفة تجاه شعبيها وقضايا الأمة العربية والإسلامية، والتلاحم مع تطوراتها المشروعة، ولجم نهجها السياسي الراهن الذي يقوده ولي عهدها، وإعادة تصحيح بوصلتها تجاه أعداء الأمة، كي تنجو من الأخطار المحدقة وتسير بسفينتها إلى بر الأمان. ■

بقلم: مؤمن بسيسو

الزمن لاستثمار الأوضاع العربية الهشة، وفرض مخططهم السياسي على الفلسطينيين الذي يجري بتواطؤ كامل مع الإدارة الأميركية، إذ يرى أن الظروف الراهنة تبدو أكثر مثالية لإنجاح المخطط، وأن الفرصة السانحة حالياً قد لا تتكرر مستقبلاً.

ولعل في علو نبرته المتوشحة بالتهديد والإملاء إبان لقاءه الأخيرين مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس لحمله على قبول الرؤية الأميركية لحل الصراع، وتعطيل السعودية لأي قرارات عربية حقيقية لنصرة القدس ومواجهة قرار ترامب بشأن القدس؛ ما يشير إلى الدينامية المتصاعدة لسياسة ابن سلمان وحراكه النشط في المنطقة.

من أهم الدوافع -التي أملت على ابن سلمان ورفاقه الالتحاق بركب السياسة الأميركية- الرغبة الجامحة في درء الأخطار الأميركية التي تلخصت بوضوح في لغة ترامب إبان حملته الانتخابية، إذ اتهم السعودية بتمويل أحداث الإرهاب الدولي ومن بينها أحداث ١١



بالجوار والحدود، وذلك خلال زيارة وزير الخارجية الإثيوبي، ورقني جيبو، إلى الخرطوم، أول من أمس، وذلك قبيل زيارة رئيس الوزراء الإثيوبي، هابله ميريام ديسالين، المرتقبة إلى القاهرة، والتي لم يحسم موعداً بعد. وأضافت المصادر «تم تأكيد الاتفاق بين السودان وإثيوبيا خلال الزيارة على رفض المطلب المصري لأديس أبابا الخاص بإشراك البنك الدولي في مفاوضات سد النهضة، وحصل السودان على تلميحات من جيبو بأن زيارة ديسالين للقاهرة روتينية وستقتصر على تبادل الرؤى فقط». وأشارت إلى أن الجانب السوداني أبلغ الوزير الإثيوبي أنه على الرغم من أن أي تحرك مصري في أريتريا موجه بالأساس لإثيوبيا، إلا أن الخرطوم كان موقفاً قوياً تجاه ذلك نظراً لطبيعة الوحدة والمصير المشترك بين الخرطوم وأديس أبابا. وكشفت المصادر أن «إثيوبيا قدمت خلال الأيام الماضية للسودان أدلة واضحة وإثباتات بشأن طلب مصر استبعاد الخرطوم من مفاوضات السد، واستحداث مسار مفاوضات جديد ثنائي بين القاهرة وأديس أبابا»، وهو ما سبق ونفاه وزير الخارجية المصري، سامح شكري. وقالت المصادر إن الجانب المصري لا بد أن يقتنع بأن السد قد تم بناؤه بالفعل، وعليه أن يتعامل على هذا الأساس، ويفكر في نقاط التفاوض التي يريد الوصول إليها، وتتمثل في ثلاث نقاط أساسية، هي: «عوامل أمان السد، والمشاركة في إدارته، وعدد سنوات ملء خزان السد بحيث لا تتضرر حصتها المائية بنسبة كبيرة».

وكانت وزارة الخارجية الإثيوبية كشفت الأحد الماضي، أن اللجنة المشتركة بين إثيوبيا ومصر ستعقد اجتماعها في ١٨ كانون الثاني الحالي، حسبما ذكرت وكالة الأنباء الإثيوبية الرسمية «إبنا». وأوضحت الوزارة الإثيوبية، في بيانها، أنه سيُعقد اجتماع على مستوى الوزراء قبل انعقاد قمة زعمي البلدين، وسيركز اجتماع اللجنة المشتركة على التعاون في القضايا الإقليمية والقارية والدولية. وأفادت الوزارة بأن اللجنة المشتركة ستقيم أداء اجتماع اللجنة الخامسة التي أنشئت قبل ثلاث سنوات في مجالات التعليم والصحة والزراعة ومصائد الأسماك، مشيرة إلى أنه سيتم توقيع الاتفاقيات للعمل معاً في قطاع الصناعة والمعادن. ■

احتجاجات إيران.. ما الذي يحرکها؟

بقلم: حسن حكيميان

الحضرية في إيران.

انتخب روحاني لولاية ثانية قبل سبعة أشهر فقط، حيث نجح في تأمين أغلبية صريحة بلغت ٥٧٪ من الأصوات وسط إقبال كبير من الناخبين. ويبدو أن الأحداث الأخيرة تشير إلى أن العديد من الشباب الإيرانيين يشكّون في قدرة روحاني على تحقيق قدر أكبر من الزدهار، وتقديم نسخة من الحكم الإسلامي أكثر اعتدالاً من تلك التي يقدمها خصومه المتشددون. ولعل الخطر الأكبر الذي تفرضه موجة الاضطرابات يتعلق بخطط الإصلاح الاقتصادي التي أقرها روحاني. فقد اندلعت الاحتجاجات رغم عامين من التحسن المتواضع الذي شهده الاقتصاد الإيراني.

ورغم انخفاض أسعار النفط العالمية وتدفقات الاستثمار الأجنبي الهزيلة؛ فإن المؤشرات الاقتصادية كانت تتحرك في الاتجاه الصحيح منذ كانون الثاني ٢٠١٦، عندما زُفّع العديد من العقوبات الدولية في أعقاب الاتفاق النووي عام ٢٠١٥ الذي قيّد البرنامج النووي الإيراني.

وبطبيعة الحال، لا توجد علاقة مباشرة بين المؤشرات الاقتصادية والمشاعر العامة. وفي حين تعزو فيه الحكمة التقليدية الاضطرابات السياسية

من الواضح أن الانتشار السريع للاضطرابات المدنية في البلدات والمدن الإيرانية، التي بدأت في أواخر كانون الأول الماضي؛ فاجأت الجميع تقريباً: حكومة الرئيس حسن روحاني الإصلاحية، والعديد من المواطنين والمراقبين.

فبدءاً من مشهد -وهي مدينة دينية كبرى تقع في شمال شرق البلاد ومقل لخصوم روحاني المحافظين- اجتاحت الاحتجاجات عدداً من المدن الأصغر حجماً، بوتيرة من السرعة والضراوة ما كان ليتوقعها سوى قلة من المراقبين.

وسرعان ما تحولت الاحتجاجات -التي غداها ارتفاع تكاليف المعيشة واتساع الفوارق الاقتصادية والاجتماعية- إلى رفض النظام ذاته. وفي حين كان فيه قسم كبير من الغضب موجهاً إلى المؤسسة الدينية بقيادة المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي؛ فإن المخاطر المحيطة بالإصلاحيين لا تقل شدة عن تلك التي تحيط بمنافسيهم المتشددين.

لم يعتد الإصلاحيون الإيرانيون أن يكونوا هدفاً للإحباط الشعبي، كما هي حالهم الآن. ففي الانتخابات الرئاسية الإيرانية، كان الإصلاحيون السياسيون حريصين على توجيه السخط الشعبي عبر وعود بمستقبل أكثر تبشيراً. ويتعارض هذا الدور التاريخي مع مسؤولية الإصلاحيين الحالية المتمثلة في استعادة القانون والنظام إلى المناطق

موجة ثورية لتصحیح مسار الثورة الأم في إيران

بقلم: بشير عبد الفتاح

جاءت أولى محاولات التصحيح من قبل أول رئيس منتخب عقب الثورة الإسلامية مباشرة وهو أبو الحسن بني صدر، الذي حاول أن يضي على نظام الولي الفقيه مسحة ليبرالية ديموقراطية تطاول سياساته الداخلية والخارجية، لكن الرئيس الليبرالي الحالم سرعان ما لاحقه اتهامات بالخيانة حتى تمت إقالته ليضرب إلى فرنسا. وإلى مآل مشابه ذهب آية الله منتظري، الذي كان نائباً للإمام الخميني ومرشحاً لخلافته، لكنه ما لبث أن تعرض لإقصاء تعسفي بعدما اجتهد لتطوير نظرية الولي الفقيه مقترحاً تقليص دوره السياسي وانهاء عصمته من المحاسبة، كما أدان عمليات الإعدام الجماعية التي شملت ما لا يقل عن ثلاثة آلاف سجين سياسي بتأييد من الخميني خريف عام ١٩٨٨، فما كان من الخميني إلا أن أجبره على الاستقالة عام ١٩٨٩.

وخلال عامي ١٩٩٩ و٢٠٠٣، انتفض طلاب جامعة طهران احتجاجاً على ادعاء الرئيس الأسبق خاتمي القيام بإصلاحات سياسية لم تكن سوى عمليات تجميل لنظام الولي الفقيه. وعلى رغم اتساع موجة الاحتجاجات لتعم مدن تبريز ومشهد وأصفهان، إلا أن اقتقادها للقيادة والتواصل مع الطبقة السياسية الإيرانية التي يمكنها حشد الجموع العظيمة، أتاح لالة النظام القمعية تصفيته بعد عشرة أيام دون أن تسفر عن تغيير ملموس. وعام ٢٠٠٩، اندلعت «الحركة الخضراء» اعتراضاً على نتائج الانتخابات الرئاسية، التي أسفرت وقتذاك، عن فوز الرئيس السابق أحمددي نجاد بفترة رئاسية ثانية، وفي حين رفعت التظاهرات مطالب سياسية كما تصدرت صفوفها الأولى قيادات سياسية بارزة، فقد عجل استخدام النظام أبشع صور القمع ووضعه رموزها رهن الإقامة الجبرية بالتزامن مع غياب الدعم الدولي، بنهايتها بعد ثلاثة أسابيع.

ومن مدينة مشهد، ثاني أكبر مدن البلاد، انطلقت منذ الثامن والعشرين من الشهر الماضي أحدث الموجات الثورية التصحيحية الإيرانية، التي تعدّ الأجرأ والأوسع انتشاراً والأكثر تجاوزاً للخطوط الحمراء والأشدّ تحدياً للمحرمات السياسية المتمثلة في المرشد السابق والحالي، الحرس الثوري، نظام الولي الفقيه برمته، البرنامج النووي، حيث طالب المحتجون بإسقاط الرئيس والمرشد، وأعربوا عن رفضهم إهدار بلايين الدولارات على الحوثيين في اليمن والمليشيات الشيعية في لبنان والعراق وسورية، في الوقت الذي تتفاقم معاناة الشعب الإيراني، كما بدأوا يتساءلون عن الفائدة المرجّحة من البرنامج النووي، لا سيما بعد أن أثقل كاهل غالبية الإيرانيين بأعبائه السياسية والاقتصادية.

ولم يابه المحتجون هذه المرة بتهديد المحكمة الثورية أو بطش الأجهزة الأمنية وقمع الحرس الثوري، بعدما تبين لهم أن ليس هناك فرص حقيقية لإصلاح نظام الولي الفقيه ولا مناص من استئصال شأفته، خصوصاً بعدما اتضح أن الخط الافتراضي بين جناحيه الإصلاحي والمحافظ يعد فصلاً وهمياً، لكون الإصلاحيين جاؤوا من تحت عباءة وعمامة المحافظين المتشددين. فباتوا في إطلاق مؤيدي روحاني حملة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بعنوان «نادمون» على دعم وانتخاب روحاني، لم يتورع المتظاهرون عن وضع الرئيس الذي ساندته المعتدلون في الفوز بدورتين رئاسيتين. ■



المتوقع أن يدخلوا سوق العمل العام المقبل وحده، فإن مجرد تثبيت استقرار البطالة في الأمد القريب لن يكون بالمهمة السهلة. ولأن أكثر من ٤٠٪ من السكان تراوح أعمارهم بين ١٥ و ٣٤ عاماً، فإن إضافة القدر الكافي من الوظائف -في الأمد الأبعد- لن تكون أسهل.

وفي هذا السياق، أدت الاحتجاجات الأخيرة إلى إضعاف الإصلاحيين في إيران عبر التسبب في تآكل احتكارهم للأمل ودق إسفين بين السياسات الحكومية النيوليبرالية، التي كان الهدف منها معالجة المشاكل الاقتصادية في إيران وتعميق الدعم الشعبي.

كذلك يجازف الإصلاحيون في إيران بخسارة الأرضية السياسية لمصلحة منافسيهم المتشددين، الذين من المتوقع أن يتبنوا نهج القبضة الحديدية في مجال الأمن، على حساب التخفيف التدريجي للقيود الذي اعتمده روحاني.

ولكن لا يخلو الأمر من جانب مشرق يستفيد منه الإصلاحيون؛ ففيما يتوق عدد كبير من الإيرانيين إلى التمكين الاقتصادي، يخشى عدد أكبر منهم الانزلاق المحتمل إلى الفوضى والارتباك.

وخلالاً لما حدث خلال احتجاجات ٢٠٠٩، ومع مراعاة نتائج انتفاضات الربيع العربي؛ فقد مارس المنتمون إلى الطبقة المتوسطة الحذر حتى الآن، وراقبوا المظاهرات بتربق وخشية من مسافة بعيدة. ومن عجيب المفارقات أن عامل الخوف -وليس الأمل في التغيير بين الإيرانيين الساخطين- هو الذي قد ينقذ مسار روحاني رغم كل شيء. ■

وعدم الاستقرار إلى الضائقة الاقتصادية، فإن الواقع ليس بهذه البساطة.

ففي الشرق الأوسط مثلاً، جاءت كل من الثورة الإسلامية في إيران عام ١٩٧٩ وانتفاضات الربيع العربي عام ٢٠١١ نالية لطفرات غير مسبوقه في أسعار النفط، ما يعني ضمناً قدراً أعظم من الزدهار في المنطقة.

ومع ذلك، كان التحسن الذي طرأ على الاقتصاد الإيراني في أعقاب الاتفاق النووي عام ٢٠١٥ أقل كثيراً من التوقعات. ويبدو أن خيبة الأمل الكبرى تمثلت في فشل النمو في إحداث أي أثر في مستويات البطالة المذهلة في إيران.

فقد بلغ معدل البطالة الإجمالي ما يقارب ١٣٪، فيما كانت معدلات البطالة بين الشباب (٢٩٪) وفقاً للأرقام الرسمية، ولكنها في الأرجح أقرب إلى ٤٠٪) بين أعلى المعدلات في العالم. واليوم، تقبع هذه المظلمة في قلب الإحباط الشعبي، وخاصة بين الشباب الساخطين في المناطق الحضرية، الذين ساعدوا في إشعال شرارة الجولة الأخيرة من الاضطرابات. إذ ترتفع البطالة إلى أعلى مستوى بين متخرجي الجامعات، وخاصة النساء. ورغم تزايد أعداد النساء الشابات اللاتي يلتحقن بالجامعات في إيران الآن مقارنة بالذكور، فإن معدل مشاركة الإناث في سوق العمل هناك كانت ١٥٪ فقط في العام المنصرم، انخفاضاً من ٢٠٪ قبل عشر سنوات.

وسيطل إيجاد فرص العمل يمثل تحدياً أساسياً لحكومة روحاني. ولأن نحو ٨٤ ألف شخص من

إيران تفرج عن ٤٤٠ متظاهراً اعتقلوا خلال احتجاجات ضد الحكومة

والجماعات المناوئة للثورة (الإيرانية التي اندلعت عام ١٩٧٩)، بالوقوف خلف الاحتجاجات التي اندلعت نهاية الشهر الماضي في إيران.

ولم يذكر المصدر الإيراني عدد المتظاهرين المتبقين قيد الاعتقال، لكن النائب الإصلاحي محمود صادقي، ذكر الأسبوع الماضي، في تصريحات نقلها إعلام محلي، أن إجمالي المعتقلين في المدن الإيرانية التي شهدت احتجاجات بلغ نحو ٣ آلاف و ٧٠٠ معتقل، وفق إحصائية رسمية.

وانطلقت في ٢٨ كانون الأول المنصرم، أولى المظاهرات المناهضة للحكومة الإيرانية بمدينة مشهد وكاشمر، لتمتد لاحقاً إلى عشرات المدن، بما فيها العاصمة طهران، قبل أن تنحسر إلى حد كبير في الأيام القليلة الماضية.

وكانت المشاكل الاقتصادية مثل الفقر والبطالة الدافع الرئيسي لاندلاع المظاهرات، التي تطورت إلى إطلاق المتظاهرين هتافات ضد السياسات الداخلية والخارجية للنظام الإيراني، والاعتداء على دوائر حكومية في عدة مدن. ■

أعلنت السلطات الإيرانية يوم الأحد، الإفراج عن ٤٤٠ متظاهراً اعتقلوا على خلفية مشاركتهم في الاحتجاجات الشعبية الأخيرة ضد الحكومة في العاصمة طهران، بحسب وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية.

وقال المدعي العام الإيراني، عباس جعفري دولت آبادي: إن «الإفراج عن المتظاهرين الـ ٤٤٠ سيبه بحث قضايا المحتجزين الآخرين (في المدن الأخرى)، لإعداد أسس إطلاق سراحهم الفوري».

واعتبر أن المتظاهرين الذين تم اعتقالهم من الشوارع «تعرضوا للخداع (لم يوضح من قبل من)، وأن قضاياهم بحاجة للمعالجة بشكل عاجل حتى يتم الإفراج عنهم في أقرب وقت ممكن».

وفي هذا السياق، اعتبر المدعي العام الإيراني أن «المشكلات الاقتصادية هي السبب الرئيسي وراء اندلاع مظاهرات في عدد قليل من المدن».

كما وصف الاحتجاجات بالـ«سلمية»، بحسب المصدر ذاته.

وفي المقابل، اتهم دولت آبادي الولايات المتحدة



الفصائل: بيان المجلس المركزي لا يرتقي إلى مستوى التحديات



انتقد عدد من الفصائل الفلسطينية البيان الختامي للمجلس المركزي، بدعوى أنه «لم يرتق إلى مستوى التحديات التي تواجه القضية الفلسطينية، خصوصاً بعد قرار الرئيس الأميركي في شأن القدس». ودعا الناطق باسم حركة حماس فوزي برهوم إلى «وضع آليات لتنفيذ القرارات، وفي مقدمتها ترتيب البيت الفلسطيني»، مطالباً بـ«التصدي لمتطلبات المرحلة المهمة في تاريخ القضية والصراع مع الاحتلال». في المقابل، شدد مسؤول العلاقات الوطنية القيادي في حركة «الجهاد» خالد البطش على «ضرورة تحقيق الشراكة وبناء استراتيجية وطنية موحدة لإدارة الصراع». بدورها، اعتبرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أن قرارات المجلس «لا ترتقي إلى مستوى المجابهة المطلوبة أمام التحديات ومخاطر التصفية التي تتعرض لها القضية الفلسطينية».

بيونغيانغ تسخر مجدداً من ترامب

اعتبرت كوريا الشمالية، في أول رد على حديث الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن امتلاكه زراً نووياً «أكبر بكثير» من زرماتل يملكه زعيمها كيم جونج أون، أن هذا الكلام «مجرد نباح كلب مسعور، وانعكاس للوضع العقلي الميؤوس منه لشخص خاسر ويعاني من اضطرابات في شخصيته سببها الغضب وانقسام الشخصية».

وكان كيم قد حذر، في كلمة القاها بمناسبة العام الجديد، من أن «الزر النووي» في متناوله، لكنه مدّ في المقابل اليد إلى كوريا الجنوبية لمحاورتها ومشاركة بلاده في دورة الألعاب الأولمبية الشتوية المقبلة التي ستستضيفها مدينة بيونغ تشانغ الكورية الجنوبية في شباط المقبل.

ورد ترامب حينها بتغريدة على «تويتر» كتب فيها: «على أحد العاملين في نظام كيم الجائع والمهك أن يعلمه أنني أملك زراً نووياً أيضاً، وهو أكبر بكثير وأقوى بكثير من زره، ويعمل».

اتفاق على إعادة لاجئي الروهينغا من بنغلادش

أعلنت دكا أن ميانمار وبنغلادش اتفقتا على إعادة مئات آلاف النازحين الروهينغا في غضون عامين، وذلك في أول جدول زمني واضح لإعادة أفراد هذه الأقلية المسلمة إلى ميانمار على الرغم من رفض العديد منهم العودة إلى ديارهم.

ويشمل الاتفاق الذي جرى التوصل إليه في نايبداو، عاصمة ميانمار، هذا الأسبوع، نحو ٧٥٠ ألفاً من الروهينغا الذين فروا من ميانمار خلال عمليتين عسكريتين للجيش الميانماري في شمال ولاية راخين في تشرين الأول ٢٠١٦ وأب ٢٠١٧. وأُقيمت العمليتين العسكريتين هجمات لمسلحين من الروهينغا على مواقع لحرس الحدود.

وقال بيان للحكومة البنغالية إن الاتفاق يهدف إلى إعادة الروهينغا «في غضون عامين من بدء عمليات إعادة» من

دون تحديد موعد لبدء عودتهم، ولا تشمل الاتفاقية نحو ٢٠٠ ألف لاجئ مقيمين في بنغلادش منذ ما قبل تشرين الأول ٢٠١٦، فروا خلال أعمال عنف إثنائية وعمليات عسكرية سابقة.

الاتحاد الأوروبي يناشد البريطانيين العدول عن «بريكست»

دعا رئيس مجلس الاتحاد الأوروبي دونالد توسك بريطانيا إلى إلغاء قرار مغادرة الاتحاد الأوروبي عبر إجراء استفتاء ثان، أو من خلال تصويت في مجلس العموم على الاتفاق النهائي لـ«بريكست».

وجاءت مناشدة توسك هذه، من ستراسبورغ، ووصل صداها بشكل جيد إلى لندن مع تزايد الضغط الشعبي على النواب البريطانيين لإجراء استفتاء ثان حول مستقبل العلاقة مع بروكسيل، أو رفض اتفاق «بريكست» النهائي الذي قد تتوصل إليه الحكومة البريطانية مع المفاوضين.

ووفق عدد من وسائل الإعلام البريطانية، فإن خطاب توسك جاء مدروساً على ما يبدو، وذلك بعدما قامت مجموعة من كبار النواب البريطانيين، بمن فيهم المتمررون داخل حزب «المحافظين» الحاكم، بالضغط على المسؤولين في بروكسيل للحصول على رد إيجابي من الاتحاد الأوروبي حول إمكانية تصويت مجلس العموم برفض حصول «بريكست» في آذار ٢٠١٩، وإبقاء احتمال إجراء استفتاء جديد يلغي نتيجة استفتاء حزيران ٢٠١٦، مفتوحاً.

الأمم المتحدة تأمل درء شبح المجاعة في اليمن

دعت وكالات إغاثة تابعة للأمم المتحدة، إلى بقاء ميناء الحديدة اليمني مفتوحاً بعد يوم الجمعة، الموعد الذي حدده التحالف العسكري بقيادة السعودية للسماح باستمرار إنزال بضائع لإنقاذ الأرواح.

وقالت الوكالات إن اليمن يشهد أسوأ أزمة إنسانية في العالم حيث يعتمد ٨.٣ ملايين من السكان بالكامل على مساعدات غذائية من الخارج، ويعاني ٤٠٠ ألف طفل من سوء التغذية الحاد، وهي حالة قد تؤدي إلى الوفاة.

الجرذان «بريئة» من وباء الطاعون

توصلت دراسة جديدة إلى أن البشر وليس الجرذان هم سبب انتشار الطاعون خلال وباء «الموت الأسود» الذي كان من أشد الأوبئة فتكاً في تاريخ البشرية. وكان الوباء قد حصد سكان أوروبا بالملايين خلال الفترة الممتدة من ١٣٤٦ إلى ١٣٥٣ وأسفر عن موت ٧٥ إلى ٢٠٠ مليون شخص.

والاعتقاد السائد منذ زمن طويل أن الجرذان نشرت الطاعون الذي سببه بكتيريا اسمها اليرسينيا الطاعونية. ولكن علماء من جامعة أوسلو في النرويج وجامعة فيرارا في إيطاليا يقولون إن طفيليات خارجية يستضيفها جسم البشر مثل القمل والبرغوث هي سبب انتشار الوباء على الأرجح.

واقترق فريق العلماء النرويجيين والإيطاليين تطور الطاعون مستخدمين بيانات عن الوفيات من تسع حالات اجتاحت فيها الوباء أوروبا خلال الفترة الواقعة بين القرنين الرابع عشر والتاسع عشر.

العبادي: لا تأجيل لموعد الانتخابات

شدد رئيس الوزراء حيدر العبادي، على أنه «لا تأجيل» لموعد الانتخابات البرلمانية المقررة في ١٢ أيار المقبل، مشدداً على

أنه «لن يتفاوض» مع أي جهة لإدخال «المسلحين» في الانتخابات. وأكد العبادي، أنه «يجب أن تكون العملية السياسية قائمة على انتخاب قوى وطنية عابرة للطائفية»، موضحاً: «نعمل على تقوية القرار السياسي العراقي». ودعا رئيس الوزراء المواطنين إلى «تسلم بطاقتهم الانتخابية لمنع أي تلاعب قد يحصل»، لافتاً إلى أن «واجبنا أن نضمن استقلالية مفوضية الانتخابات وموظفيها».

وتابع العبادي، أن «اعتبار الموازنة مكسباً سياسياً أمر خاطئ»، مشيراً إلى أنه «لا يوجد هناك أي عمل حكومي لإعادة الناخبين قسراً إلى مناطقهم».

وكان رئيس المجلس الأعلى الإسلامي العراقي همام حمودي، قد حذر في ٦ كانون الثاني ٢٠١٨، من أن تأجيل الانتخابات «سيفتح نار جهنم على العراق».

المعارضة تدعو إلى تصعيد الضغط على روسيا وإيران



دعت المعارضة السورية، الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وزعماء الاتحاد الأوروبي، لزيادة الضغط على الرئيس بشار الأسد، وعلى روسيا وإيران، للعودة إلى المحادثات التي تهدف إلى إنهاء الحرب الأهلية الدائرة منذ ست سنوات، مؤكدة في الوقت نفسه أن تشكيل التحالف الدولي قوة حدودية يقودها الأكراد «قد يفتح الباب أمام تقسيم سورية في المستقبل».

وقال كبير مفاوضي المعارضة السورية، نصر الحريري، في مقابلة مع «رويترز»: «أن الأوان كي يقول الرئيس ترامب، والمستشارة الألمانية أنغيلا ميركل، ورئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي: توقفوا».

وأضاف: «أن الأوان كي يزيد ترامب وميركل وماي من الضغوط، وجمع المجتمع الدولي للوصول لحل سياسي حقيقي وعادل في سورية».

وأضاف أن دماء المدنيين ستظل تراق في سورية ما لم تكثف الولايات المتحدة وقوى الاتحاد الأوروبي من الضغط على الأسد وحلفائه الكبار في روسيا وإيران.

أردوغان يتعهد تدمير «أوكار» المسلحين الأكراد

تعهد الرئيس التركي رجب طيب اردوغان تدمير «أوكار الإرهابيين» في مناطق الشمال السوري الخاضعة لمجموعات كردية تعتبرها انقرة «إرهابية».

وقال اردوغان في خطاب امام نواب حزبه في انقرة «غداً أو بعد، قريباً سننتخلص من أوكار الإرهابيين واحداً تلو آخر في سوريا، بدءاً بمنبج وعفرين».

وتقع المدينتان في مناطق خاضعة لوحدة حماية الشعب الكردية، العمود الفقري لقوات سوريا الديمقراطية، إلا أن انقرة تعتبرها منظمة «إرهابية».

وردت تركيا بجدّة على اعلان التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأحد انه يعمل على تشكيل قوة أمنية حدودية قوامها ٣٠ ألف عنصر في شرق سوريا، بالتعاون مع قوات سوريا الديمقراطية. وأعلن التحالف الدولي ان الهدف من تشكيل هذه القوة هو «منع عودة تنظيم داعش».

السودان يعزز حدوده ومصر وإريتريا تنفيان التوجه ضده

واصلت الخرطوم إرسال تعزيزات عسكرية خاصة من قوات الدعم السريع إلى ولاية كسلا شرقي السودان، ضمن ما تقول السلطات إنه في إطار الجاهزية وتأمين الحدود، بعد ورود معلومات بوجود تهديدات أمنية على الحدود، وفق ما ذكره إبراهيم محمود مساعد الرئيس السوداني.

وذكر مسؤولون سودانيون أنه تم رصد تحركات من الجهة المقابلة للحدود الشرقية للبلاد، ليس من إريتريا فحسب وإنما من مصر أيضاً. وبعد صمت استمر أياماً من القاهرة وأسمره وعدم الرد على تلك الأنباء، خرجت تصريحات تنفي أن يكون هناك أي تحرك عسكري.

من جهته قال الرئيس الإريتري أسياس أفورقي إن الحديث عن وجود تعزيزات عسكرية مصرية في إريتريا مجرد فيركات صاغتها المخابرات السودانية والإثيوبية، لتبرير نشر قوات على الحدود.

وتوافق مع ذلك رد مصري على لسان الرئيس عبد الفتاح السيسي الذي أكد أن بلاده لا تسعى لحرب مع السودان، ووصفه بالدولة الشقيقة، إلا أنه لم يخف ما قال إنه شعور بالآلم والغضب.

الآلم الذي تحدث عنه السيسي شكل عنوان أزمة متصاعدة بين السودان ومصر خلال السنوات الأخيرة أثقلتها ملفات عدة.

امتدت الخلافات بين مصر والسودان من حلايب على الحدود بين البلدين إلى سد النهضة في إثيوبيا، فضلاً عما يقول عنه السودان إنه تدخل مباشر في شؤونه ودعم معارضين سودانيين تستضيفهم القاهرة.

اللافت في ظل التوترات على أكثر من صعيد، أن مصر اتخذت خطأ مع إريتريا ضد السودان، وكان بادياً التنسيق بين الطرفين وفق سياسات تحالفية القرن الأفريقي، في حين اصطفت إثيوبيا مع السودان.

وفي المشهد ظهرت دولة الإمارات الآتية من الخليج طرفاً في الأزمة، وتخذلت في الحلف المصري الإريتري.

واتهم مسؤولون سودانيون «أبو ظبي» بتقديم دعم عسكري في المنطقة، وكشف تقرير لوكالة أسوشيتد برس عن محاولات من الإمارات لبسط نفوذها في شرق أفريقيا عن طريق إنشاء قواعد عسكرية في كل من الصومال وإريتريا. ■



قوات النظام تتقدم بريف حلب الجنوبي

قالت وكالة الأنباء الرسمية السورية إن قوات النظام السوري سيطرت على عشرات البلدات والقرى في ريف حلب الجنوبي الشرقي، عقب هجوم مباغت على قوات المعارضة المسلحة، وبذلك يكون النظام قد سيطر على معظم ريف حلب الجنوبي.

وأوضحت الوكالة أن وحدات من الجيش بالتعاون مع القوات الحليفة لها سيطرت على كامل القرى والبلدات الواقعة شمال شرق طريق خناصر تل الضمان، وصولاً إلى جبل الأربعين بريف حلب الجنوبي، بعد معارك مع المعارضة المسلحة.

وذكر قائد ميداني أن قوات النظام تتقدم من عدة محاور في ريف حلب الجنوبي الشرقي لمدينة حلب، حيث تمت استعادة مساحة تقدر بـ ٤٠ كيلومتر مربع.

وأضاف أن تلك القوات تتابع تقدمها لفتح أوتوستراد حلب حماة بهدف فتح الطريق باتجاه مطار أبو الظهور العسكري والاتقاء مع القوات المهاجمة من ريف حماة الشمالي الشرقي باتجاه المطار، مؤكداً أن المسافة التي تفصل بينهما هي نحو كيلومترين.

من جهته، قال مراسل إن قوات النظام استغلت انشغال المعارضة المسلحة بصدد تقدم قوات النظام في ريفي إدلب وحماة وإبعادها عن مطار أبو الظهور العسكري الاستراتيجي، وشنت هجوماً عسكرياً موسعاً ومباغتاً على بلدات ريف حلب الجنوبي الشرقي. وأوضح المراسل أن قوات النظام المتقدمة في ريفي إدلب وحماة تبعد عن القوات المتقدمة في ريف حلب الجنوبي كيلومترين فقط، وفي حال التقت تلك القوات، فإن ذلك سيسهل على جيش النظام وحلفائه التقدم نحو مطار أبو الظهور العسكري الاستراتيجي.

من جهتها، أقرت هيئة تحرير الشام بتقدم قوات النظام في ريف حلب الجنوبي، وعزت ذلك إلى كثافة القصف والغزارة النارية التي يتبعها النظام ويشاركه فيها حليفه الروسي.

وعلى صعيد الظروف الإنسانية، قال المراسل إنه مع تقدم جيش النظام في ريف حلب وإدلب وحماة، فإن أعداد النازحين الهاربين من بطش النظام هناك في تزايد مستمر.

وأشار إلى أن عدداً من المدنيين النازحين قتلوا وأصيب آخرون جراء غارات جوية استهدفت مخيمات للنازحين في ريف حلب الغربي وريف إدلب الجنوبي. ■

التونسيون يحيون ذكرى ثورتهم السابعة.. بالفرج والاحتجاج



ومساندة الشعب التونسي له في محنته، فكانت القضية الفلسطينية حاضرة اليوم في ذكرى الثورة التونسية.

«حق الشهيد، لن أسامح»، «حق الجريح واجب»،

وأغاني المقاومة. من جهتها أُنبت حركة النهضة الشهيد محمد الزواري الذي اغتاله الموساد الإسرائيلي في صفاقس، وأشادت بابتنة فلسطين عهد التميمي، مذكرة أيضاً بفضالات الشعب الفلسطيني

احتشد الآلاف من التونسيين يوم الأحد ١٤ كانون الثاني، إحياء للذكرى السابعة للثورة التونسية، رافعين الشعارات والأصوات، بعضها غاضب محتج وآخر سعيد بما تحقق.

وانقسم شارع الحبيب بورقيبة بين الفئات الاجتماعية التي تندد بغلاء المعيشة وتطالب بالتشغيل وإنصاف جرحى الثورة وشهدائها، وأخرى حزبية، منها حركة النهضة والتيار الديمقراطي والجهة الشعبية. وكان المشهد احتفالياً من جهة، وغاضباً من جهة أخرى احتشدت فيه التجمعات المنادية بإسقاط قانون موازنة ٢٠١٨، واختارت عائلات الشهداء وجرحى الثورة التذكير بمطالب أبنائهم الذين دفعوا دماءهم من أجل هذه الثورة، حاملين صورهم.

في ذكرى الثورة

وقد انتشر المناديات من قوات الشرطة وأقاموا بوابات تفتيش عند مدخل شارع الحبيب بورقيبة، وهو الشارع الرمز للاحتجاجات التي أنهت حكم بن علي قبل سبع سنوات.

وقد دعا ناشطون والمعارضون إلى تنظيم احتجاجات في ذكرى مرور سبع سنوات على إسقاط نظام بن علي الذي كان أول زعيم يسقط في احتجاجات الربيع العربي التي اجتاحت المنطقة عام ٢٠١١.

وفي ما يبدو محاولة لتهدئة الاحتجاجات، أعلنت الحكومة التونسية عقب مجلس وزاري مصغر مساء السبت عن حزمة من الإجراءات والبرامج الاجتماعية المصاحبة لقانون المالية.

وقالت الحكومة إنها ستعزز الدعم المالي للأسر الفقيرة ومحدودي الدخل، مشيرة إلى أن الزيادات تشمل رفع المساعدات المالية بنحو سبعين مليون دولار إضافية للأسر الفقيرة، وستستفيد نحو ٢٥٠ ألف أسرة فقيرة من قرار زيادة المساعدات المالية.

حضور سياسي... وأهالي الشهداء

فلسطين لم تغب عن احتفالات تونس، فرفعت الأعلام الفلسطينية والتونسية وتعالق الزغاريد

بعد أربعة أشهر على اعتقاله.. د. سلمان العودة في المستشفى

كشفت نجل الداعية السعودية المعتقل الدكتور سلمان العودة (عبد الله)

يوم الثلاثاء ١٦ كانون الثاني الجاري، عن نقل والده إلى المستشفى، بعد

مضي أربعة أشهر على سجنه في زنزانه انفرادية.

وقال نجل «العودة» في تغريدة على حسابه بتويتر: «برغم التعقيم المتعمد والشخ الشديد في التواصل، وصلنتني أخبار مؤكدة عن رؤية والدي في المستشفى، ونحن نحمل ساجنيه مسؤولة صحته وسلامته أمام الله ثم أمام الناس والأمة، اللهم فركب وعافيتك لهذا الشيخ السني».

وأضاف نجل «العودة» صور إخوته الصغار، وعلق عليها: «منذ سنة بالضبط توفيت أم الصغار في حادث، وقبل أكثر من أربعة أشهر اعتقل والدهم تعسفاً، ووضعت في زنزانه انفرادية.. ثم اليوم

يُفجعون بخبر أن والدهم تمّت رؤيته في المستشفى!». وتابع: «بعد أكثر من أربعة أشهر على الاعتقال بسجن انفرادي في ذهابان بجدة.. اليوم، تأكد لي خبر نقل «العودة» إلى المستشفى».

وقبل أيام، نقلت منظمة هيومان رايتس ووتش الحقوقية عن أقارب للشيخ العودة، قولهم إن سبب اعتقاله يعود لرفضه كتابة تغريدة تؤيد حصار قطر، وقيامه بكتابة تغريدة تدعو لإصلاح العلاقات الخليجية.

واستنكرت منظمة هيومن رايتس ووتش استمرار السلطات السعودية في اعتقال الداعية سلمان العودة بشكل «تعسفي»، وفرض حظر على سفر أقاربه المباشرين منذ أيلول ٢٠١٧.



العراق: تفجيرات انتحارية بتوقيت انتخابي.. وتحالف العبادي يتصدع

بغداد - براء الشمري

وانتقد عضو «تحالف القوى»، محمد عبدالله، منح القوى السياسية الأولية لمسألة ترتيب أوراق تحالفاتها على الرغم من وجود ثغرات أمنية في كثير من المناطق، مؤكداً أن «تفجيرات بغداد التي جاءت بعد أشهر من الهدوء في العاصمة العراقية تغير أكثر من علامة استفهام». وتساءل: «لماذا قبل انتخابات البرلمان ٢٠١٠ ارتفعت موجة التفجيرات؟ وكيف انهارت مدن عراقية عدة أمنياً قبل انتخابات ٢٠١٤؟ ولماذا اليوم تتصاعد موجة العنف قبل أربعة أشهر فقط من موعد الانتخابات؟»، موضحاً أن «هذه المسألة تتطلب وقفة جديدة من السلطات العراقية لحل لغزها بعيداً عن المعالجات التقليدية التي تتم عن طريق تشكيل لجان لا تخرج باية نتائج».

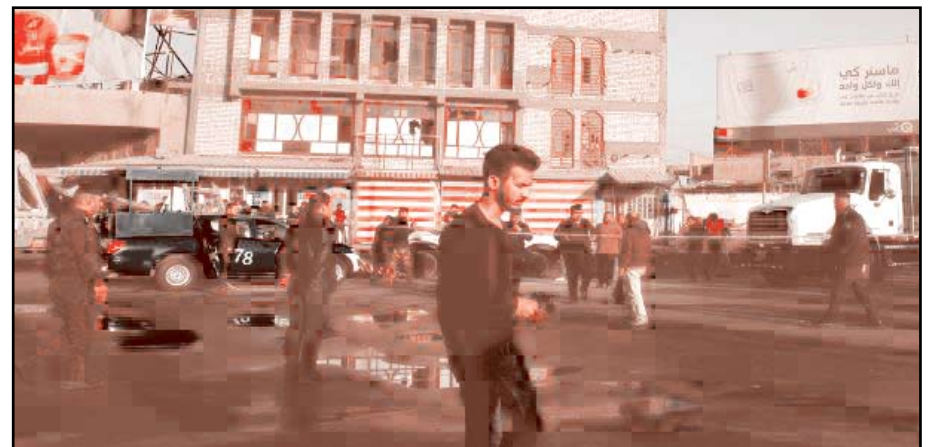
خطط الإرهاب الذي تزايد مع قرب موعد الانتخابات تتطلب وضع استراتيجيات جديدة بحسب نائب الرئيس العراقي، إياد علاوي، الذي دعا الحكومة العراقية إلى «توفير الحماية للمواطنين والعمل على حفظ الاستقرار في بغداد لمنع تاجيج الشارع وبيث الفتنة». وأضاف أن «زمر الإرهاب والتطرف التي اتخذت من سفك دماء الأبرياء وسيلة لتعطيل الحياة بعد هزائمها الأخيرة على أكثر من جبهة ومحور، أقدمت على جريمة جديدة من أجل بث الفتنة والعودة إلى مربع العنف وتاجيج الشارع»، مؤكداً في بيان أن «الخلايا النائمة ستواصل نهجها الإرهابي باستهداف العراقيين، وهو ما يتطلب جهداً استخبارياً مركزاً، وتغيير البنية السياسية التي لا تزال قائمة على التهميش والإقصاء».

من جهته، رأى أستاذ العلوم السياسية في جامعة النهدين، علي البديري، أن «تصاعد العنف قبل

إصدار أوامر بملاحقة الخلايا الإرهابية النائمة، عقب اجتماعه بقيادة العمليات والأجهزة الاستخباراتية في بغداد.

وتعليقاً على التفجيرين، اعتبرت النائبة جميلة العبيدي، في تصريح صحفي، أن «السياسيين هم السبب بتدهور الأمن». وأضافت: «قلنا سابقاً ونعيدها الآن، إنه عندما يكون هناك اختلاف بين السياسيين تترجم تلك الخلافات في الشارع بسيارات مفخخة وعبوات وأحزمة ناسفة»، مبيّنة أن «الشارع يهدأ ولا يتعرض لأية حوادث أو خروق أمنية حين توجد التفاهات». وتابعت: «العراق يختلف عن بقية دول العالم، فجدد هنا أن السياسيين هم الذين يثيرون الشغب والفتنة في الشارع»، مؤكدة أن «تصاعد الصراعات مع قرب الانتخابات وانعكاس ذلك على الشارع بات سيناريو غالباً ما يتكرر»، مطالبة السياسيين «بالإيجلاء دماء الأبرياء حطباً للصراعات الانتخابية».

شهدت العاصمة العراقية بغداد، يوم الإثنين، موجة تفجيرات جديدة تسببت بمقتل وإصابة عشرات العراقيين، وسط اعتقاد برلمانيين بأن الخلافات السياسية أدت إلى التدهور الأمني، فيما تعرّض التحالف الانتخابي بين رئيس الوزراء حيدر العبادي ومليشيات «الحشد الشعبي»، الذي أعلن يوم الأحد الماضي، باسم «نصر العراق» لأول التصدعات، بعد انسحاب بعض المليشيات منه. وفي الوقت الذي باشرت فيه القوى السياسية العراقية ترتيب أوراقها استعداداً لخوض الانتخابات، بدأ أن الوضع الأمني مرشح للتدهور في البلاد. فقد قتل نحو ٣٨ شخصاً، وجرح ١٠٥ أشخاص، يوم الإثنين، بتفجير مزدوج في ساحة الطيران وسط بغداد، مع قيام إرهابيين اثنين بتفجير نفسيهما وسط تجمع العمال، حسبما أفاد مسؤول بوزارة الداخلية العراقية، ما دفع رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي (بصفته القائد العام للقوات المسلحة) إلى



أشهر من موعد الانتخابات، غير مستغرباً، مؤكداً أن «الصبغة الطائفية لأغلب التحالفات الانتخابية التي أعلن عنها تضعنا أمام خيارات مفتوحة». وأضاف أنه «لا يمكن لأي تحالف أو حزب طائفي أن يحقق تقدماً في الانتخابات ما لم تكن الأجواء مشحونة طائفيًا»، مبيّناً أن «تاجيج الشارع أصبح ورقة لعب مكشوفة لا تخفى على أحد». وعبر البديري عن تشاؤمه بما يتعلق بالانتخابات المقررة في ١٥ أيار المقبل، موضحاً أن «الوضع لن يتغير ما دامت الطبقة السياسية المتنفذة تفكر بالعقلية الضيقة ذاتها».

بدورها، ربطت عضو مفوضية حقوق الإنسان العراقية، وحدة الجميلي، بين تفجيرات بغداد والمنافسة الانتخابية، مطالبة «بإبعاد حياة المواطنين عن السباق الانتخابي المحموم، وتأثيره على أرواح الأبرياء». وأشارت إلى أن «ازدياد التفجيرات الإرهابية له صلة واضحة بانطلاق مضمار الانتخابات»، رافضة أن «يكون صعود الساعين إلى السلطة على جثامين المواطنين الأبرياء».

سياسياً، كشف مصدر سياسي عراقي مقرب من «الحشد الشعبي» عن «انسحاب عدد من المليشيات من تحالف العبادي الانتخابي (نصر العراق)»، مؤكداً في حديث أن «سبب الانسحاب هو الخلاف على التسلسلات في القائمة الانتخابية، وتوزيع المناصب الحكومية في حال فازت قائمة العبادي بالانتخابات وشكلت الحكومة المقبلة». ولفت إلى أن «أولى الحركات المنسحبة هي مليشيا (عصائب أهل الحق)، مع أنه بوشرت المفاوضات معها من قبل تحالف العبادي من أجل إقناعها بالعدول عن قرارها».

من جانبه، اعتبر رئيس كتلة «صادقون» التابعة لمليشيا «عصائب أهل الحق» في البرلمان، حسن سالم، أن «سبب الانسحاب من تحالف (نصر العراق) يعود إلى وجود بعض الكتل والشخصيات المنورطة بشبهات فساد»، مبيّناً في تصريحات صحافية أن «رسالة الحشد الشعبي هي الجهاد ضد الفاسدين».

قراءة في كتاب مستشار ترامب «نار وغضب»

بقلم: د. وليد عبد الحميد

تتبع موضوعاته في ٢٢ جزءاً، ويشير الكاتب إلى أن كتابه خلاصة مناقشاته لمدة عام ونصف مع ترامب وموظفيه واصدقائه قبل الانتخابات وخلالها وبعد توليه الرئاسة، مشيراً إلى أنه بالرغم من عدا ترامب للصحافة فهو الأكثر اتاحة لها للوصول إلى البيت الأبيض، أما مصادر معلومات الكتاب فهي إما من أشخاص ذكرهم بشكل صريح أو نقلاً عن آخرين طلبوا منه التحفظ على أسمائهم أو من وسائل الإعلام الأخرى ولا سيما الصحف الكبرى مثل نيويورك تايمز وواشنطن بوست وغيرهما من القنوات الفضائية، لا سيما فوكس نيوز وغيرها.

يشير الكتاب في مواضع عديدة للشكوك التي دارت حول احتمال عدم نجاحه في الانتخابات، بينما كانت زوجته رقم ٣ الأكثر تفاعلاً في هذا الجانب، رغم أن هذه الزوجة لا تعرف كثيراً عن علاقات وأعمال زوجها لأنه لا يلتقي بها كثيراً، وينقطع عنها أحياناً لأيام وبشكل متكرر.

ويتحدث الكتاب عن علاقاته الشخصية ودور العلاقات الضيقة أو الأصدقاء، ويلقي قدراً من الشك حول دور ترامب في تأليف كتابه الموسوم *The Art of the Deal* ويرى أن الشخص الآخر المشارك في

٣- في المرتبة الثانية من موضوعات الكتاب تقف مسألتان مهمتان هما:

١- دور الدولة العميقة وتأثيرها في مسار الدولة وهيئتها، الأمر الذي لا يدركه ترامب وقد تلفظه في نهاية المطاف.

ب- الفوضى الإدارية ولا سيما في اشخاص صنع القرار والتغيير المتواصل لهم.

٤- يقدم الكتاب عدداً من التفسيرات لموضوع الدور الروسي في الانتخابات الأمريكية، لكنها كلها اقرب لإدانة ترامب.

٥- لم يحظ الشرق الأوسط إلا بقدر يسير جداً جداً من موضوعات الكتاب، وقد حاولت جمع كل ما كتب عن فلسطين والخليج وإيران ومصر وإسرائيل، ووجدت أن كل ما ورد لا يزيد على ثلاث صفحات من أصل ٣٠٦ صفحات هي متن الكتاب يضاف لها حوالي ٢١ صفحة فهرس... الخ.

٦- يغلب على مستشاريه الموقف العدائي من الصين بل إن بعضهم رأها تكراراً للنموذج النازي.

تفاصيل الكتاب

يبدأ الكتاب في أحد صفحاته بعرض أسماء الكتب التي سبق للمؤلف نشرها، والكاتب معروف بأنه اعلامي متخصص في «الفضائح»، ثم يتم

انتهيت للتو من قراءة الكتاب الذي أخذ حيزاً من الضجة في الولايات المتحدة وخارجها، وقبل الدخول في تفاصيل الكتاب يمكنني تحديد أهم سماته العامة في الآتي:

١- يغلب على مادة الكتاب سرد الوقائع بلغة صحفية ويتداخل غير منظم بين هذه الوقائع، فهو أقرب لمن يصف مشاجرة جماعية فيها أطراف عديدة.

٢- الفكرة المركزية للكتاب هي محاولة إثبات أن الرئيس دونالد ترامب:

أ- لا يقرأ الدراسات أو التقارير ولا حتى ملخصاتها، ولا يستمع أو يولي اهتماماً بالخبراء.

ب- دور زوج ابنته وعدد آخر محدود من المقربين في اتخاذ القرارات أكبر مما يبدو من الخارج.

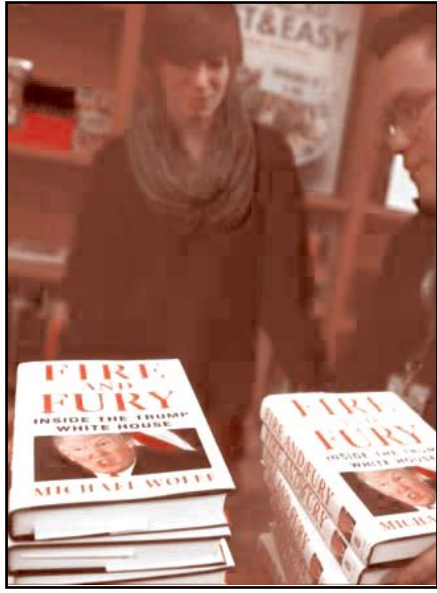
ت- لا يولي أي اهتمام لمن يتحدث، ويميل من الاستماع، ويحاول أن يحتكر الحديث لنفسه.

ث- لديه جهل تام بالسياسة بشكل عام، والخارجية منها بشكل خاص.

ج- سوقي إلى أبعد الحدود في تصرفاته وأدبيته.

ح- المرأة بالنسبة إليه «موضع لذة» فقط.

خ- غير قادر على التمييز بين مقتضيات القرار السياسي ومقتضيات القرار التجاري.



تأليف الكتاب هو المؤلف الحقيقي. ويصف الكاتب ترامب حرقاً بأنه (صفحة ٣٣): «إن عقله غير قادر على أداء المهام الأساسية في وظيفته الجديدة، وليس لديه القدرة على التخطيط والتنظيم وإيلاء الاهتمام والتركيز، وليس قادراً بأي شكل على تكييف سلوكه ولا تحديد الأهداف المطلوبة بشكل معقول، ولا يمكنه حتى الربط بين السبب والنتيجة».

ويشير الكاتب في الصفحات من ٩ إلى ٦٣ إلى مسألة الدولة العميقة والنصائح التي قدمت لترامب مع توليه المنصب الرئاسي بخاصة تجنب الصدام

السياسي أي المفاوضة.

أيضاً لم تحافظ هذه الحركة -في خياراتها التفاوضية- ليس فقط على المنظمة كيان سياسي للشعب الفلسطيني في كافة أماكن وجوده فتعززه وتفعله، وإنما أيضاً لم تتمكن من إقامة كيان فلسطيني حتى وفق اتفاق أوسلو (١٩٩٣)، إذ وجدت نفسها في إطار مجرد سلطة ذاتية تخضع لسلطة الاحتلال، مع علاقات تنسيق أمني وتبعية اقتصادية واعتمادية في مجالات البنية التحتية (مع الاعتماد على الخارج في التمويل).

كما وجدت نفسها في منطقة مقطعة الأوصال وغزة محاصرة، علاوة على أنها توطئت بالانخراط في حل سياسي لجزء من شعب فلسطين على جزء من أرض فلسطين، مع بعض حقوق للفلسطينيين.

وفي المحصلة؛ نتج من كل ذلك تهميش المنظمة وانحسار دور اللاجئين الفلسطينيين في الخارج، الذين كانوا قد لعبوا دوراً كبيراً في احتضان «فتح»، وفي الكفاح المسلح لمصلحة كيان السلطة، ونجم عنه تحول حركة «فتح» إلى سلطة أو إلى حزب للسلطة.

هكذا ضاعت حركة التحرر الوطني الفلسطينية وضاعت المنظمة وضاعت السلطة، وضاعت «فتح» التي لم تستطع التحول إلى حزب ولا إلى جبهة فباتت كياناً غير واضح المعالم، ويتكى في وجوده على السلطة بدل أن تتكئ السلطة عليه وعلى فاعليته وشعبيته. ■

إخفاقات ومآلات

خلال تلك المسيرة عقدت «فتح» سبعة مؤتمرات، خمسة منها عُقدت خارج الأراضي المحتلة (١٩٦٥ - ١٩٨٨)، واثنان منها عقداً في الضفة (٢٠٠٩ - ٢٠١٦) أي بعد إقامة السلطة؛ هذا أولاً.

ثانياً، إن «فتح» لم تعقد في الفترة من ١٩٨٨ - ٢٠٠٩ أي مؤتمر لها، ما يعني أنها خلال ٢١ عاماً لم تناقش ولم تقر في مؤتمراتها أياً من الخيارات التي جرى انتهاجها في تلك الفترة، وهذا ينطبق على اتفاق أوسلو (١٩٩٣)، وعلى السياسات التي أدت إلى تهميش المنظمة والتماهي بين فتح والسلطة والمنظمة، ولا سيما الجمع بين الرئاسات الثلاث، والإسهام في تحويل الانتفاضة الثانية إلى انتفاضة مسلحة، دون دراسة ولا توافر للمعطيات والإمكانات، إضافة إلى الذهاب إلى انتخابات رئاسية وتشريعية على النحو الذي حصل عامي ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧، مع التداخبات التي أدت إلى تهميش المجلس التشريعي، وحصول الانقسام في الكيان الفلسطيني بين الضفة وغزة وبين فتح وحماس.

يُستنتج من ذلك أن هذه الحركة -رغم كل ما تقدم، ورغم كل التجارب والخيارات، وكل التضحيات والبطولات التي بذلها شعب فلسطين في الداخل والخارج- لم تستطع تحقيق أهدافها ولو على مستوى دحر الاحتلال الإسرائيلي من الضفة وقطاع غزة المحتلين (١٩٦٧)، لا بالكفاح المسلح ولا بالكفاح

ذكرى حركة «فتح» الثالثة والخمسون

قراءة في البدايات والتحويلات والمآلات

بقلم: ماجد كيالي (بتصرف)

الذي وافقت فيه على إقامة كيان فلسطيني في بعض أراضي الضفة وفي القطاع، دون معرفة مال الحل النهائي المتعلق بحل قضايا اللاجئين والمستوطنات والحدود والقدس، الأمر الذي يدفع الفلسطينيين ثمنه الآن بتغول عمليات الاستيطان وتهويد القدس ومصادرة الأراضي، لا سيما مع بناء الجدار الفاصل في الضفة (وقرار الرئيس الأميركي الاعتراف بالقدس كعاصمة موحدة لإسرائيل)، هذا إضافة إلى وضع غزة تحت الحصار منذ ٢٠٠٧.

في ذات السياق أيضاً شهدنا تغيير «فتح» خياراتها النضالية أو وسائلها الكفاحية لتحقيق هدفها من اعتبار الكفاح المسلح الفلسطيني وسيلة لتحرير الجبهات العربية، إلى اعتباره طريقاً رئيسياً أو أساسياً أو إحدى وسائل تحرير فلسطين، بحسب كل مرحلة، وصولاً إلى انتهاج طريق المفاوضات، أو المقاومة الشعبية، بحسب كل مرحلة.

وضمن ذلك اضطرت «فتح» إلى نقل ثقل قوى العمل المسلح الفلسطيني من الخارج، حيث نشأ في الأردن وسوريا ولبنان، ثم انحصر في لبنان وانتقل إلى الأراضي المحتلة، حيث جرى تموضع الأقسام الرئيسية لجموعات الفدائيين في الأجهزة الأمنية للسلطة إثر إقامتها، علماً بأنها أسهمت في تحول الانتفاضة الثانية إلى مواجهات مسلحة، في سعيها للمزاوجة بين المفاوضة والعمل المسلح.

أما على صعيد البنى السياسية، فقد اندمجت «فتح» مبكراً في منظمة التحرير إلى درجة التماهي معها ومع الأطر المنبثقة منها، حيث تمكنت عبر قيادة الحركة الوطنية الفلسطينية طوال (١٩٦٩-١٩٩٤)، ثم إنها بعد اتفاق أوسلو وإقامة الكيان الفلسطيني حولت مركز الثقل إلى السلطة التي أضحت بمثابة المرجعية للمنظمة بدل أن تكون المنظمة هي المرجعية، مع الجمع بين رئاستي السلطة والمنظمة.

في مسيرتها الصعبة والطويلة، اضطلعت حركة «فتح» بمكانة القائد والمقرر في مختلف المسارات والتحويلات السياسية الفلسطينية، إذ أضحت في مركز القيادة بمنظمة التحرير الفلسطينية (الكيان السياسي للشعب الفلسطيني) بعد معركة الكرامة (١٩٦٨)، أي في مرحلة الكفاح المسلح التي قطعت جزئياً بعد غزو إسرائيل للبنان، وإخراج منظمة التحرير بأجهزتها وفصائلها منه (١٩٨٢).

ثم حصل ذلك مرة ثانية في مرحلة التسوية، أي بعد توقيع اتفاق أوسلو (١٩٩٣)، إذ باتت «فتح» من حينه في مركز القيادة بالمنظمة والسلطة في آن معاً. إلا أن هذا المسار تم قطعه جزئياً أيضاً إثر صعود حركة «حماس» في المشهد الفلسطيني مع اندلاع الانتفاضة الثانية (٢٠٠٠-٢٠٠٤)، وبخاصة إثر فوزها في الانتخابات التشريعية الثانية (٢٠٠٦)، وهيمنتها على السلطة في قطاع غزة (٢٠٠٧)، إذ ظهر من يومها أن ثمة مركزين قياديين فلسطينيين مختلفين ومنقسمين ومتنافسين.

وإضافة إلى ذلك عرفت هذه «فتح» -طوال تجربتها التاريخية- تجارب متعددة ومختلفة، حيث انخرطت في خيارات سياسية وكفاحية متباينة وربما متعارضة، فهي انطلقت من أجل تحرير فلسطين قبل احتلال الضفة والقطاع (حرب ١٩٦٧)، إلا أنها وصلت بعد عقد على قيامها إلى المطالبة بإقامة دولة فلسطينية في الضفة وغزة، أي في الأراضي التي احتلت بعد انطلاقها.

ثم إن «فتح» انتهت بعد ٢٨ عاماً إلى اتفاق أوسلو

في مصر دفن ٢٥ جثماناً لضحايا اعتصام رابعة بالقاهرة



قال كبير الأطباء الشرعيين في مصر (هشام عبد الحميد) يوم السبت الماضي إنه جرى دفن ٢٥ جثماناً بمقابر الصدقة لضحايا لم يُعرف عليهم، في مجزرة فض اعتصام رابعة العدوية.

وأوضح عبد الحميد -في شهادته أمام محكمة جنايات

القاهرة في قضية فض اعتصام رابعة المتهم فيها عدد من قيادات جماعة الإخوان المسلمين- أن وزارة الصحة أحصت أسماء ٦٢٧ ضحية لفض الاعتصام. وأشار عبد الحميد إلى أن ٣٧٧ جثة للضحايا توافدت على مصلحة الطب الشرعي أيام ١٤ و ١٥ و ١٦ آب ٢٠١٣.



أردوغان: لن نقبل مطلقاً تشكيل قوة شمالي سوريا



أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، رفض بلاده المطلق لتشكيل «قوة أمنية حدودية» شمالي سوريا، عمادها مسلحو تنظيم «ب ي د / بي كا كا» الإرهابي.

جاء ذلك في اتصال هاتفي مع الأمين العام لحلف شمال الأطلسي «ناتو»، ينس ستولتنبرغ، يوم الثلاثاء، بحسب مصادر في الرئاسة التركية. وأشارت المصادر إلى أن الجانبين تطرقا إلى تصريحات الناطق باسم التحالف الدولي لمحاربة تنظيم «داعش» (ريان ديلون)، حول تشكيل ما يسمى بـ «قوة أمنية حدودية» شمالي سوريا.

والأحد الماضي، قال المتحدث باسم التحالف الدولي لمحاربة «داعش»، العقيد ريان ديلون، إنهم سيشكلون «قوة أمنية حدودية» شمالي سوريا قوامها ٣٠ ألف مسلح، بالعمل مع «قوات سوريا الديمقراطية»، التي يستخدمها تنظيم «ب ي د / بي كا كا» واجهة لأنشطته الإرهابية.

وأشار أردوغان في الاتصال إلى أن بلاده لا تقبل إطلاقاً تشكيل هذه القوة التي ستعمل تحت قيادة ما يسمى «قوات سوريا الديمقراطية»، التي يستخدمها تنظيم «ب ي د / بي كا كا» واجهة لأنشطته الإرهابية.

وقال: «محاولة كهذه (تشكيل القوة) لن تخدم وحدة سوريا واستقرارها». مشيراً إلى أنه ليس

من الممكن فهم تعاون بعض الحلفاء مع المنظمات الإرهابية.

وشدد أردوغان، خلال المحادثة على أن بلاده «ستتخذ كافة التدابير الضرورية من أجل الحفاظ على أمنها القومي في إطار حقوقها النابعة من القانون الدولي في مواجهة التطورات الأخيرة في سوريا».

وأكد أن بلاده «ستواصل التوضيح للمسؤولين الأمريكيين على كافة المستويات، عن أنها لن تبقى متفرجة حيال تشكيل قوة إرهابية على الجانب الآخر

من حدودها».

من جانبه، اعتبر ستولتنبرغ «تركيا محقة في المخاوف التي تبديها في هذه المسألة»، مؤكداً أن تركيا لها الحق الطبيعي في حماية نفسها من الهجمات الإرهابية.

ولفت ستولتنبرغ إلى أن «تركيا بلد مهم للحلف». مؤكداً أنه «لم يتم استشارتهم بخصوص تشكيل القوة المذكورة شمالي سوريا».

وأشار إلى أهمية الحوار المفتوح بين الحلفاء من أجل حل المشكلة. ■

مع رجال المخابرات والصحافة ورجال الكونغرس.. الخ. وتتضح هذه المسألة في عرض المؤلف لكتاب عنوانه The Best and the Brightest، وثمة إشارات إلى علاقات كيسنجر مع كوشنير وهو زوج ابنة ترامب ومبعوثه لتسوية النزاع في الشرق الأوسط، ويعود الكتاب للإشارة إلى هذه المسألة وبعض تفاصيلها في صفحة ٨٥، بل إن كيسنجر يصف كوشنير بأنه سيكون كيسنجر الجديد (صفحة ١٤٨)، ويشير الكتاب إلى أن لنتن ياهو صلة صداقة قديمة مع عائلة كوشنير.

ويشير الكتاب إلى أن والد ترامب كان متهماً بمعاداة السامية، ولكن ترامب بنى امبراطوريته في نيويورك الأكثر حضوراً لليهود، وهنا تداخلت علاقته مع رأس المال اليهودي.

ما بقي من الكتاب هو عرض للخلافات بين أعضاء فريق ترامب أو بينه وبين فريقه، أو عرض لبعض القرارات التي اثارها جدلاً مثل: قانون الرعاية الصحية أو موضوع المناخ أو العلاقة مع أوروبا... الخ.

أما الموضوعات العربية فقد وردت على النحو الآتي:

١- واقعة ضرب خان شيخون السورية بالكيمافوس في ٤ نيسان: وهنا يشير الكتاب إلى أن من الصعب معرفة رد فعل ترامب في مثل هذه المواقف ولا سيما مع نقص الخبرة في السياسة الخارجية وعدم ميله إلى الاستماع للخبراء، ويشير إلى أن موقفه وخاصة ابتنه وضعوه عدة مرات أمام مشاهد لطفل يخرج زبداً من فمه، فاتخذ قراره بضرب القاعدة السورية.

٢- موضوع علاقته بمحمد بن سلمان يصفها الكتاب على لسان عدد من المسؤولين بأنها نتيجة لـ «لقلّة معرفتهما مع بعضهما» فهو يقول حرفياً:

Knowing little made them oddly comfortable with each other.

وعندما عرض بن سلمان نفسه على كوشنر، كان ذلك أشبه بمقابلة شخص لطيف في أول يوم تطأ فيه قدماه المدرسة، و«كان ذلك نوعاً من الدبلوماسية الهجومية». كان محمد بن سلمان يستخدم احتضان ترامب له كجزء من لعبة السلطة التي كان يمارسها داخل المملكة رغم أن البيت الأبيض ظل ينفي الأمر، إلا أنه سمح بمواصلة ذلك.

٣- موضوع إيران: يشير إلى أن هناك أربع قوى في الشرق الأوسط، هي إسرائيل ومصر والسعودية وإيران.. الثلاث الأولى يمكن أن تتحالف ضد الرابعة وتضغط على الفلسطينيين للقبول بصفقة، وثمة إشارة إلى أن السعودية ستتمول وجوداً عسكرياً أميركياً جديداً في السعودية ليحل محل القيادة الأميركية الموجودة في قطر، وأن وصول محمد بن سلمان إلى منصبه هذا بعد تنحية محمد بن نايف المرئوس، جعل الأمر بأن الولايات المتحدة اعتبرت أنها وضعت بن سلمان «في القمة».

ويشير الكتاب إلى أن السعودية أنفقت على زيارة ترامب للسعودية ٧٥ مليون دولار.

كما نقل الكتاب كلاماً لمستشار البيت الأبيض السابق ستيف بانون يقول فيه: «لتأخذ الأردن الضفة الغربية ومصر قطاع غزة» ويعكس الكتاب وجهة نظر ترامب في أن قطر تقدم الدعم المالي للجماعات الإرهابية... غير أن بعضاً من أفراد العائلة السعودية الحاكمة فقط هم الذين قدموا مثل ذلك الدعم».

٤- نقل السفارة الأميركية إلى القدس: يشير الكتاب إلى حديث مساعد ترامب ستيف بانون يقول فيه: «سننقل السفارة الأميركية إلى إسرائيل في اليوم الأول».

الخلاصة

إذا كان ٥٠٪ من الوقائع المذكورة في الكتاب -بخاصة حول سلوك وشخصية ترامب- صحيحة، فإن الأمر العجيب هو كيف لدولة بحجم وقوة الولايات المتحدة وبخبرتها العلمية والفكرية أن تقبل برئيس بهذه السوءية، ومشغول «بكيف يصطاد زوجات أصدقائه ويأخذهن إلى السرير».. والأعجب من ذلك هو الأساس الذي يحنى له الزعماء العرب أمامه، بينما يبصق عليه الرئيس الكوري الشمالي صباحاً ومساءً.. فيرد باستعداده للقاء ذلك الرئيس الكوري... ولا تعيره الصين أي اهتمام.. ويدير بوتين سياساته مستغلاً وجود هذا التائه.. وتبدي أوروبا قلقاً من تصرفاته وروعته.. بينما ينفق العرب على ضيافته الليلة واحدة ٧٥ مليون دولار... إني أنتفس تحت الماء. ■

متحدث الحكومة التركية: الولايات المتحدة تلعب بالنار في سوريا

وصف نائب رئيس الوزراء التركي، المتحدث باسم الحكومة، بكر بوزداغ، قيام الولايات المتحدة بتشكيل جيش إرهابي تحت مسمى «قوة أمن حدودية» في سوريا بـ «اللعب بالنار».

وأضاف بوزداغ في تغريدة على تويتر، أن الدعم الذي قدمته الولايات المتحدة إلى «ب ي د / بي كا كا» الذراع السورية لمنظمة «بي كا كا» الإرهابية حتى اليوم، والخطوات التي أعلنت التزامها اتخاذها، لا تتفق مع الصداقة والتحالف والشراكة الاستراتيجية مع أنقرة.

ولفت إلى إرسال الولايات المتحدة آلاف الشاحنات المحملة بالأسلحة إلى «ب ي د / بي كا كا»، بذريعة مكافحة تنظيم داعش الإرهابي، عوضاً عن التعاون مع تركيا في مواجهة داعش.

وأوضح أن قيام الولايات المتحدة بتأسيس جيش إرهابي تحت مسمى «قوة أمن الحدود السورية»، لتشكيل ممر (حزام) إرهابي، بذريعة مكافحة داعش، يعد دعماً لمنظمات إرهابية، وليس مكافحة للإرهاب.

وشدد على أن تركيا لن تتردد في اتخاذ التدابير والخطوات اللازمة لحماية أمنها وأمن المنطقة، واستشهد بمقولة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان «قد نأتي على حين غرة».

وفي تعليق من المتحدث الرئاسة التركية، إبراهيم قالن، يوم الأحد، على عزم التحالف الدولي إنشاء قوة أمنية حدودية من تنظيم «ب ي د» الإرهابي، إن بلاده «تحتفظ بحق التدخل ضد المنظمات الإرهابية في الوقت والمكان والشكل الذي تحدده».



رسائل سودانية - إثيوبية لمصر بشأن الأمن والنيل

لتهديدات أمنية من جارتها مصر وإريتريا بعد تحركات عسكرية لهاتين الدولتين في منطقة ساوا المتاخمة لولاية كسلا شرقي البلاد، فيما لم ترد القاهرة ولا إريتريا ولا الإمارات بتأكيد هذه الأنباء أو نفيها حتى الآن.

ورداً على سؤال خلال المؤتمر الصحفي عما تردد من أنباء بشأن طلب مصري باستبعاد السودان من مفاوضات سد النهضة، أكد وزير الخارجية الإثيوبي تمسك بلاده بإعلان المبادئ الذي سبق أن وقعته قبل نحو ثلاث سنوات مع كل من مصر والسودان بشأن السد.

وسبق أن نفت الخارجية المصرية طلب القاهرة استبعاد الخرطوم من المفاوضات الخاصة بسد النهضة، لكن تصريحات نقلتها وسائل إعلام سودانية مؤخراً عن مصادر إثيوبية أفادت بإبلاغ وزير الخارجية المصري سامح شكري رئيس وزراء إثيوبيا طلب الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بدء مفاوضات ثنائية بشأن سد النهضة واستبعاد السودان من المفاوضات.

وقال قبيو في المؤتمر الصحفي إن زيارة رئيس الوزراء الإثيوبي هيلي ماريام ديسالين لمصر هي امتداد للعلاقة الثنائية بين إثيوبيا ومصر، وستناقش قضايا ثنائية سياسية واقتصادية لا تتعلق بالقضايا الثلاثية وإنما تتعلق بقضايا ثنائية بين البلدين. ■

وجه السودان وإثيوبيا رسائل ضمنية وأخرى واضحة إلى مصر في ما يتعلق بأمن الحدود ومياه نهر النيل، قبل زيارة رئيس الوزراء الإثيوبي هيلي ماريام ديسالين إلى القاهرة يوم الخميس.

وفي مؤتمر صحفي مشترك في الخرطوم بين وزير الخارجية السوداني إبراهيم غندور ونظيره الإثيوبي ورقينو قبيو قال غندور يوم الأحد: «لدينا خيوط بأن البعض يحاول أن يؤدي أمننا، وسنوضح بالتفاصيل ذلك في الوقت المناسب».

وجاء تصريح الوزير السوداني رداً على سؤال عما جرى تداوله من أنباء بشأن وجود عسكري مصري إريتري إماراتي على الحدود الشرقية للسودان، دون تعقيب رسمي من الدول الثلاث على ذلك حتى الآن. وقال: «السودان لا يتحدث عن حشود تقيمها دولة بعينها، لكنه يتحدث عن تهديد لأمنه من الشرق، ومعروف أن هناك بعض قوى المعارضة موجودة في شرقنا، وبالتالي نتحسب لكل ما يمكن أن يأتينا من ذلك المكان».

وأشار غندور إلى أن القوات المسلحة السودانية «حركت جزءاً من قواتها في تلك المنطقة تحسباً لكل مما يمكن أن ينتج سلباً على أمن البلاد وسلامتها».

وفي تصريحات سابقة قال إبراهيم محمود مساعد الرئيس السوداني إن بلاده تتحسب

وزير فلسطيني:

أربعون اعتداءً على المسجد الأقصى شهرياً

قال وزير الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطيني (يوسف ادعيس) إن المسجد الأقصى يتعرض شهرياً لنحو أربعين اعتداءً من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين، ويشمل ذلك اقتحامه وتدنيسه من قبل مسؤولين ونواب ومجموعات استيطانية.

وأضاف ادعيس في مؤتمر صحفي يوم الأحد في رام الله أن المستوطنين يقتحمون المسجد الأقصى ويمارسون فيه صلوات تلمودية، ويدعون لهدمه. وطالب بحماية دولية للمقدسات عامة وللمسجد الأقصى خاصة، مشيراً إلى أن السلطات الإسرائيلية والمستوطنين يسعون لهدمه ببنية إقامة ما يدعونه الهيكل.

وأكد أن العام الماضي شهد ١٢ اعتداءً على مساجد في الضفة الغربية، بما فيها القدس المحتلة، بالإضافة إلى ١٥ اعتداءً على المقابر. وشملت الاعتداءات الإسرائيلية كنيسة دير الرهبان السالزيان في القدس، حيث كتبت عليها شعارات مسيئة للمسيح.

وفي ما يخص المسجد الإبراهيمي في مدينة الخليل، أشار الوزير الفلسطيني إلى أن سلطات الاحتلال منعت رفع الأذان فيه ٦٤٥ مرة خلال العام الماضي.

وقال إن المسجد الإبراهيمي يتعرض لاعتداءات متكررة تتمثل في إغلاقه أمام المصلين المسلمين وفتحته أمام اليهود، فضلاً عن نصب الحواجز على مداخله، ومنع عمليات الترميم داخله، ووضع كاميرات مراقبة وغيرها. ■

الإخوان المسلمون وإشكالية الاستقرار في مصر

بقلم: هشام جعفر

السياسية الفعالة في المجتمع من الدولة العميقة بمكوناتها وتحالفاتها، وفي مقدمتها المؤسسات الأمنية والعسكرية، والإخوان المسلمون بتحالفاتهم، وبقيابا النظام القديم (الفلول)، لمن لم يستوعبهم نظام «٣ يوليو» والقوى المدنية بتعداداتهم وقوة التغيير، خصوصاً الشباب منهم. وهدف المسار الديمقراطي هو الحفاظ على الدولة المصرية، بتجديد مؤسساتها، وإصلاح هيكلها، بما يضمن بناء نظام سياسي مستقل، مستقر قادر على أن يلبي الحاجات العامة للمصريين. وطريق البداية لهذا المسار تكون الانتخابات الرئاسية المقبلة، في حزيران ٢٠١٨، حيث يجب أن تستشعر الدولة العميقة، ومؤسساتها التاريخية، دورها في جلب الاستقرار، وفي مقدمتها المؤسسة العسكرية، وتقدم مرشحاً جديداً قادراً على إرسال إشارات إيجابية إلى جميع التشكيلات في المشهد المصري، والقوى الإقليمية والدولية، مع قدرته على إطلاق هذا المسار الديمقراطي، ورعايته والحفاظ على البعد التشاركي التعديدي فيه، وتطويره بما يساعد القوى السياسية المصرية على إعادة الاندماج في المشهد العام، بعد الاتفاق على حد أدنى من القواعد التي يجب أن تحكم المشهد.

ومميزات هذا الحل: تحقيق الاستقرار لمصر، لأن الإصلاح يكون من داخل الدولة، وبرعاية المؤسسة العسكرية، وضمانها، وإلّا فإن نهايات نظام «٣ يوليو» تظل مفتوحة، ولكن وفق استراتيجيات جديدة عن تلك التي ينتجها هذا النظام. توفر الحد الأدنى من الشروط اللازمة لمعالجة الأزمة الاقتصادية المتفاقمة، فلا انطلاق للاقتصاد المصري إلا بالاستقرار. فالمتوقع، في ظل صيغة الحكم الحالية، انتشار العنف بدرجة لا تحتملها مصر الواهنة، ولا أجهزتها المنهكة. ■

المجال العام (البرلمان - النقابات...) للظهور بمظهر ديمقراطي، وتحويلها إلى إطار تفريغ الطاقات، ليجول دون انصرافها إلى العنف، في ظل وضع لها سقوفاً محكومة، يتم تحديدها وفق كل مرة.

استفاد النظام في مصر، واستفاد الإخوان المسلمون أيضاً عبر تحقيق أهدافهم من انتقال الدعوة إلى الحيز العام، وتربية الكوادر، وإيجاد الشرعية له. وبغض النظر عن أهداف الفريقين، إلا أن الاستقرار تحقق طوال هذه الفترة، بيد أنه في عام ٢٠٠٥ بدأت محددات هذه الصيغة تتغير، ما أدى، بالإضافة إلى عوامل أخرى متشابهة، إلى ثورة ٢٥ يناير.

وطبيعة الثورات أنها تهدم الصيغ القديمة، لكنها ليست بالضرورة قادرة على بناء صيغ جديدة وبديلة. وقد نشأ في هذا الظرف تفاهم (وليس بالضرورة توافق) بين الإخوان المسلمين والمجلس العسكري، يقوم على استيعاب الحراك الثوري، ولكن وفق أهداف متعارضة، فالمجلس العسكري يريد استقرار الدولة وهيمنته عليها، وتحقيق مصالح مؤسسته التي يمثلها، بينما يريد «الإخوان» بناء المؤسسات سريعاً بين (برلمان، دستور، رئاسة) بغير انتقال الممارسة السياسية من الشارع إلى المؤسسات، وإنهم كانوا يتوقعون الفوز بالأغلبية لامتلاكهم تنظيمًا قويًا. إلا أنهم لم يدركوا أن بناء المؤسسات في المرحلة الانتقالية يتطلب حداً من التوافق بين الفاعلين في المشهد بشكل أساسي، وهو ما

طرحت ثورات الربيع العربي إشكالية الاستقرار بقوة على دول الإقليم. ويبدو أن أحد أهم أسباب عدم الاستقرار هو أن الصيغ التي توافقت عليها أنظمة ما قبل هذه الثورات مع الإسلاميين الذين قبلوا بالعمل السياسي من داخلها قد انتهت، ولم تطرح صيغ جديدة بديلة، باستثناء تجربتي تونس والمغرب، وفاقم من عدم الاستقرار تقاطع ذلك مع محاور صراع إقليمية ودولية تدور في الإقليم.

وتعتني هذه المقالة بحالة مصر، حيث كان التنافس بين جماعة الإخوان المسلمين ونظام حسني مبارك (١٩٨١ - ٢٠١١)، إلا أنه كانت هناك تفاهات غير مكتوبة على قواعد اللعبة، صدوراً عن الإدراك أن جهود «الإخوان المسلمين» أحد محددات الاستقرار في مصر، وتجلي ذلك في ثلاث محطات أساسية.

الأولى في أوائل التسعينات، عندما تصاعد عنف جماعة الجهاد والجماعة الإسلامية، سمح النظام للإخوان المسلمين بالتوسع، خصوصاً في أوساط الشباب، للحيلولة دون انخراطهم في هذا العنف. الثانية هي السماح للإخوان بالتمدد وسط الفئات المتضررة اقتصادياً بالعسل الخيري، ليجر ضرر برامج التفكير الاقتصادي وهيكلته، وتخفيف وطأة هذه البرامج عليهم، حتى ملأوا جزءاً من الفراغ الذي تولد من انسحاب الدولة عن تقديم الخدمات العامة الأساسية لمواطنيها في التعليم والصحة. وصحيح، في الوقت

نفسه، أن النظام

حرص على الفصل بين تقديم الخدمات والتوظيف السياسي لها في الانتخابات، لكنه قبل الأولى، وحاول تحجيم الثانية، أما المحطة الثالثة فهي السماح بنشاط إخواني متعدد الوجوه في



د. البلتاجي يكتب من السجن عن محاكمة ثورة يناير

المصري المعزول محمد مرسي ورئيس مجلس الشعب محمد سعد الكتاتني والنائبان عصام العريان ومحمد البلتاجي، فضلاً عن حكم غيابي مماثل بحق ٨٧ آخرين على رأسهم الشيخ يوسف القرضاوي. وجاء في مقال البلتاجي أن المتهمين الذين ما زالوا في السجون تعاملوا مع «هذه الرواية الهابطة باعتبارها مسرحية هزلية» تهدف إلى استمرار حبسهم أطول وقت ممكن ثم تنتهي إلى لاشيء، إلا أن المحكمة أعلنت لاحقاً تأييدها لهذه الرواية.

تفنيد الرواية

وذكر البلتاجي عدة أسئلة كان المتهمون يطرحونها على رجال الشرطة والخابرات لتفنيد تلك الرواية، ومنها: كيف دخل أكثر من ٨٠٠ مسلح بعمق يزيد على ٣٠٠ كلم وأسقطوا النظام وخرجوا دون أن ترصدتهم قنوات الإعلام ودون أن يتعرض واحد منهم للقتل أو الاعتقال؟ وتساءل أيضاً: لماذا لم يقصف الطيران المصري قوافل المسلحين أثناء عبورها سيناء؟ ولماذا لم يتم توثيق هذه الوقائع الخطيرة قضائياً أو عسكرياً أو صحفياً ولم تظهر إلا بعد الانقلاب؟ وأوضح البلتاجي أن المحكمة رفضت الاستجابة لطلبات دفاع المتهمين باستدعاء أي من القيادات السياسية والعسكرية لسؤالهم عن تلك الأحداث ومدى علمهم بها. وأضاف أنه يعيش الآن مع زملائه فصول هذه «المسرحية الهزلية الهابطة» أمام دائرة محاكم أخرى تحاكم بعضهم للمرة الرابعة، وسط صمت إعلامي، وذلك بعد تعديل قانون محكمة النقض وتشكيل عشرات الدوائر الجديدة خارجها، لتكون الأحكام هذه المرة نهائية. وأكد البلتاجي أنهم ليسوا قلقين من تنفيذ حكم الإعدام بحقهم «بعد أن تحولت مصر كلها إلى سجن كبير»، وتابع: «ليعلم نظام الانقلاب ومساندوه أننا لن نتراجع عن موقفنا من اعتبار ما جرى في ٣ (يوليو/تموز) ٢٠١٣ انقلاباً عسكرياً دموياً مجرماً». ■

بقلم: الشيخ نزيه مطرجي

داونا و داونا

أثر الموعظة

كان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث الناس حديث الموعظة والهداية والنصيحة في كل يوم خميس، فقال له بعض الحاضرين يوماً متأثرين بأدبه ومُتَعَبِّين بهديه: «لَوَدِدْنَا أَنَّكَ ذَكَرْتَنَا كُلَّ يَوْمٍ»، قال: «أما إنه يمعني شيء من ذلك أني أكره أن أملككم، واني أتخولكم بالموعظة كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولنا بها مخافة السامة عليكم» رواه البخاري.

إن الموعظة والتذكير واجب شرعي من أعمال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهي شعبة من شعب الدعوة إلى الله التي لا يقوم الدين بدونها، ولا تنتشر الدعوة إلا بها.. وهي وظيفة من وظائف الأنبياء والمرسلين التي تتوارثها الأمة كإرث عن كابر، ووارثاً عن ناقل! إن المؤمنين مكلفون باتباع سنن سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم، والأقتداء بنهجه وطريقته، ولا يحق لهم أن يحرفوا أو يبدلوا، ولا يحل لهم أن يستحسنوا ما استتبع النبي صلى الله عليه وسلم، ولا أن يستنسخوا ما استحسن!

لو أراد ابن مسعود أن يحدث كل يوم كما رغب الصحابة والمسلمون لما عجز عن ذلك، فقد كانت ينابيع الحكمة تنفجر من قلبه وصدوره يفيض بها لسانه، بفضل لزومه النبي صلى الله عليه وسلم وإصغائه إليه في كل مجالسه، وكل بيانه وخطابه.

ورغم ما أوتي هذا الصحابي الجليل من نبع فياض بالعلم والفقه والموعظة، فما كان لابن مسعود أن يخالف هدي النبي صلى الله عليه وسلم في تخوله بالموعظة، وفي بلاغته وإيجازه! حتى إن الصحابة الكرام كانوا يسارعون في حفظ موعظ النبي صلى الله عليه وسلم وتوجيهاته في صدورهم وقلوبهم، وينقلون ما سمعوه إلى إخوانهم بدقة وأمانة، وبلاغة وعناية.

إن على المتكلم والواعظ والخطيب والمحدث أن يكون كلامهم على قدر الحاجة من الوضوح والبيان، فالاعتدال هو الأقرب إلى عدوة البلاغة، ومجاورة الكمال. إن نبي الهدى والرحمة هو سيد من نطق بالصاد، وأبلغ من أوجز في المقال، فإذا قالوا إنه لا يقدر على امتلاك مثل منطقه أحد، فإن على العلماء والخطباء والحكماء أن يسعوا على أن لا يأتي كلامهم خصماً (أي عيباً) إن قصر، ولا هذراً إن كثر (كما ذكرنا).

قالت السيدة عائشة رضي الله عنها: «ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد كسردهم هذا، ولكن كان يتكلم بكلام فصل بين يحفظه من جلس إليه، ويتكلم بجوامع الكلم...»

يتبين لنا في مخالطة الناس عامتهم وخاصتهم أن من مظاهر الفتن التي عصفت بالكثير من العلماء والخطباء والدعاة إلى الله أنهم يكثرون الكلام ويقلون السكوت، ولا يكاد أحدهم يرى صامتاً أو مُصْتَمِلاً وإذا كان قصر الكلام يُعَدُّ عيباً حصاراً، فإن كثرة الكلام يُعَدُّ عيباً هذراً، وكلاهما في البيان شين، وإن كان شين الهدر أشنع من شين الحصر!

إن حامل ميراث النبوة من العلماء والدعاة إلى الله يدعوه دوره الرائد إلى التحلي بالخصال اللطيفة التي تحببها العباد لئيمتكن من الولوج إلى القلوب، والقبض على أعنة الصدور.

ربما تجدون الفتن من الدعاة والعلماء والهداة يعيشون في أوساط الناس ويحدثونهم ويصاحبونهم، ولكن الأثر الذي يتركه هؤلاء في القلوب باهت أكثر قرص الشمس عند الغروب! فما أكثر الشجر وليس كله بمثمر، وما أكثر الثمر وليس كله بطيب، فإداعي الخير تعلم من أين تؤكل الكتف، وكيف تورد الإبل!؟

الجماعة الإسلامية في عكار تطلق ماكينتها الانتخابية لحملة «نهضة وطن»



العريضة لبرنامج الانتخابي، شاكرًا كل من وقف إلى جانبه ودعمه، بدءاً بعائلته وصولاً إلى إخوانه في الجماعة قائلًا: «أكبر إخواني الذين وضعوا ثقتهم بي، وسنسعى جميعاً يداً بيد، لنرتقي بعكار لأنها تستحق».

اختتم اللقاء بكلمة للأمين العام للجماعة الإسلامية في لبنان الأستاذ عزام الأيوبي، شدّد فيها على دور الجماعة في تحصين لبنان قائلًا: «إننا أبناء هذا الوطن وجزء من منظومته، وعلينا أن نسعى في سبيل نهضته»، مضيفًا: «نحن أمام مرحلة صعبة، في ظل ما تتعرض له الأمة من ضغوط، فهي معركة إنبات وجود».

تخلل اللقاء شرح مبسط للقانون الانتخابي، قام به مدير الحملة الانتخابية (الأستاذ جهاد مغربي). وأقيمت مأدبة غداء على شرف الحضور.

أعلنت الجماعة الإسلامية في عكار إطلاق الماكينة الانتخابية لمرشحها للانتخابات النيابية الأستاذ محمد شديد تحت شعار «نهضة وطن»، وذلك بقاء جامع في صالة النائب ستار، بحضور الأمين العام للجماعة الأستاذ عزام الأيوبي، مسؤول الجماعة في عكار الأستاذ محمد هوشر، المسؤول السياسي الدكتور فلاح الكسار، إضافة إلى قيادات وعلماء وكوادر الجماعة في عكار وقسم العمل النسائي فيها.

استهل اللقاء بكلمة لمسؤول الجماعة في عكار الأستاذ محمد هوشر جاء فيها: «لقد اخترنا الأخ الأستاذ محمد شديد مرشحاً للجماعة، ما يفرض علينا جميعاً أن نتكاتف ونقدّم كل ما يمكن لمؤازرته، لأننا نحن أبناء الجماعة الإسلامية جسد واحد». كلمة المرشح محمد شديد رسمت الخطوط

الجماعة الإسلامية تكرم الفائزين في دورة شهدائها لعام ٢٠١٧



الدكتور نبيل الراعي، مسؤول الهيئات التنفيذية في هيئة العلماء المسلمين الشيخ خالد عارفي، مسؤول مكتب صيدا في الهيئة الشيخ علي السبع أعي، رئيس أمناء «الرعاية» هاني أبو زينب، عضو بلدية صيدا كامل كزبر، رئيس الشبكة الرياضية لصيدا والجوار عضو بلدية صيدا حسن الشماس، ورؤساء أندية رياضية ومخاتير وفعاليات.

بعد تلاوة من القرآن الكريم، افتتح الشيخ مصطفى الحريري الحفل بكلمة من وحي المناسبة، هنا فيها كل من أسهم في إنجاح الدورة التي «استمدت روحها من دماء الشهداء وتضحياتهم»، ووجه خلالها الشكر لكل الإخوة والأخوات وكل السواعد العاملة في الناشئة والرياضة والتي بذلت خلال شهر ونصف من العمل الدؤوب لإنجاح الفعاليات الرياضية». تلا ذلك توزيع الدروع على أهالي الشهداء.

في أجواء وجدانية وحماسية: كُرمّت «الجماعة الإسلامية» أهالي شهدائها في بلدية صيدا، بدروع تكريمية، وذلك خلال حفل لتكريم الفائزين في «دورة شهداء الجماعة الإسلامية»، التي جرت في صيدا في شهر كانون الأول ٢٠١٧، بتنظيم من قسم العمل الرياضي في الجماعة ونادي اللواء الرياضي.

وشهدت القاعة الكبرى في بلدية صيدا حفل التكريم، مساء السبت ١٣/١/٢٠١٨، بحضور شخصيات تقدّمها رئيس بلدية صيدا المهندس محمد السعودي، قائد منطقة الجنوب الإقليمية في قوى الأمن الداخلي العميد سمير شحادة ممثلًا بالنقيب هاني القادري، مسؤول مكتب محافظة الجنوب في الجماعة الإسلامية الشيخ مصطفى الحريري، نائب رئيس المكتب السياسي للجماعة الدكتور بسام حمود، رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم السابق

احتفال في صيدا وعروض الكراتيه والملاكمة بوكسينغ

الطائرة والكراتيه وكرة الطاولة والكيك بوكسينغ وكرة القدم. تخلل الاحتفال عروض كراتيه وكيك بوكسينغ وملاكمة، وتكريم للجنة التنفيذية لنادي اللواء الرياضي، ولأبطال صيداويين، وللدكتور نبيل الراعي، والحاج عبد اللطيف شريتح، وشخصيات رياضية. وعُرض خلال اللقاء فيلم عن جميع الألعاب الرياضية التي أقيمت ضمن فعاليات الدورة الرياضية.

بحضور رئيس تجمع أندية اللواء في لبنان محمد زهرة، ورئيس اتحاد الكيك بوكسينغ عبد الرحمن الريس، ورئيس نادي فور بي الرياضي احمد الجردي، ورئيس لجنة المدربين في الاتحاد، ومدرب منتخب لبنان الدولي مصطفى الزينو، ومسؤول منطقة الجنوب لكرة الطاولة محمود بديع، وحشد من المدربين والرياضيين، وجهاز الطوارئ في الجمعية الطبية الإسلامية؛ وزعت اللجنة المنظمة دروع التكريم على الرياضيين الفائزين في الكرة

محاضرة «صحة طفلي» بين الطب والتقاليد



استهلّت المحاضرة بكلمة ترحيبية من عريفة اللقاء السيدة فاطمة السيد، بعدها تناولت عدة محاور وسط تفاعل ملحوظ من الحضور، تناولت من خلالها عدة مواضيع أبرزها:

- حديثي الولادة والتقاليد المتوارثة.
- اللقاحات الإلزامية والاختيارية.
- التوحد والاضطرابات السلوكية.

واختتم اللقاء بكلمة شكر من السيدة رولا بتكجي، حيث أثنت على هذا التعاون الثقافي.

نظمت اللجنة الصحية في جمعية النجاة الاجتماعية - صيدا، بالتعاون مع صالون رولا بتكجي الثقافي، محاضرة بعنوان «صحة طفلي بين الطب والتقاليد»، قدمتها الدكتورة صفية العارفي، اختصاصية في طب الأطفال وحديثي الولادة، وذلك بحضور مسؤولية الجمعية السيدة هيفاء حجير والسيدة رولا بتكجي والسيدة إيمان سعد، ومسؤولة اللجنة الطبية د. خديجة حجازي وحشد من سيدات المجتمع، وذلك يوم السبت الماضي في بلدية صيدا.

الجماعة الإسلامية تتهم العدو الإسرائيلي بمحاولة اغتيال أحد كوادر حماس في صيدا

أدانت الجماعة الإسلامية في لبنان، التفجير الإرهابي الذي استهدف في صيدا، عنصراً تنظيمياً في حركة حماس، وحملت المسؤولية المباشرة للعدو الصهيوني الذي يمارس سياسة التصفيات الجسدية لكل ما يمت للمقاومة بصلة، وما قضية اغتيال العالم التونسي الشهيد محمد الزواري، عنا ببعيدة.

ودعت الجماعة الدولة اللبنانية وأجهزتها الأمنية والقضائية إلى الإسراع في كشف اللثام عن خيوط هذه الجريمة، وعدم التردد في تقديم شكوى لمجلس الأمن في حال إنبات وجود خيوط تربط العدو الصهيوني بهذه الجريمة.

وناشدت كل قوى المقاومة وتحديداً الفلسطينية، اتخاذ كافة الإجراءات الأمنية اللازمة بالتنسيق مع القوى الأمنية اللبنانية الرسمية، لتفويت الفرصة على العدو الصهيوني، الذي يسعى من خلال هذه الأساليب في عمليات الإغتيال لبحث الفرقة والفننة بين أبناء الشعب الواحد والقضية الواحدة.

جمعية النجاة الاجتماعية - صيدا «صفقة القرن»



وتداعياتها داخلياً وإقليمياً، وأشارت إلى أن أخطر ما في هذه الصفقة:

- التسويات التي تهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية - تنازل مصر عن ٧٢٠ كلم من أراضيها مقابل التزام إسرائيل بوقف الاستيطان والتنسيق الأمني بإشراف أمريكا - والسماح للجيش الإسرائيلي بالعمل في الضفة الغربية.

- ترويج إسرائيل لرواية «صفقة القرن» باعتبار أن التنازل عن الأراضي في سيناء سيكون للفلسطينيين وليس لإسرائيل.

واختتم اللقاء بأسئلة من الحاضرات عما يحدث في القدس حالياً.

أقامت جمعية النجاة الاجتماعية في صيدا، بالتعاون مع هيئة نصر الأقصى في لبنان، جلسة حوارية بعنوان «صفقة القرن - تراب»، قدمتها الأستاذة نبيلة دهشة المتخصصة في الدراسات الفلسطينية ومسؤولة هيئة نصر الأقصى في البقاع - قسم الأخوات، وذلك صباح السبت ٢٣ كانون الأول ٢٠١٧ في قاعة مسجد سيد الشهداء حمزة - عبرا، بحضور حشد من المعلمات والطالبات وسيدات المجتمع.

استهل اللقاء بتلاوة آيات من القرآن الكريم قدمتها السيدة هدى صفدية، تلتها كلمة مسؤولية هيئة نصر الأقصى في لبنان السيدة سهى معروف، بعدها عرضت الأستاذة نبيلة دهشة مضمون ما جاء في «صفقة القرن»

الغذاء السليم نحو عقل سليم

قدمت الاختصاصية في التغذية الأنسة مروة حلي، محاضرة بعنوان «الغذاء السليم نحو عقل سليم»، وذلك يوم الثلاثاء ١٤ تشرين الثاني في مركز الرحمة لخدمة المجتمع وسط حضور تفاعلي من قبل الطالبات وقد تطرقت الاختصاصية إلى عدة مواضيع جرى التفاعل معها أبرزها:

- مصطلحات مهمة للصحة.
- مصادر بعض المعادن والفيتامينات.
- كيف أقسم وجبتي وماذا أتجنب كي لاكتسب زيادة في الوزن.
- هل حقاً للطور والرياضة تأثير على المستوى الأكاديمي.
- كيف تقرأ المصطلحات الغذائية وغيرها من عناوين أخرى...

وفي الختام كان تأكيد لأهمية التوازن في الحياة الصحية والجسدية.

هل ما زال الحريري رجل الرياض المفضل؟!

بقلم: أواب إبراهيم

عند سؤال أي محلل سياسي أو متابع عن مستوى العلاقة التي تربط حزب الله بالنظام الإيراني، يجيبك دون تردد أن العلاقة في أفضل حالاتها وبينهما تحالف استراتيجي. وحين تسأل عن مستوى العلاقة التي تربط القوات اللبنانية بالنظام السوري يجيبك دون تردد أيضاً أنه لا توجد علاقة، وأن حالاً من الخصومة قائمة بين الجانبين. لكن حين تسأل أي محلل أو متابع عن توصيفه للعلاقة التي تربط تيار المستقبل بالمملكة العربية السعودية، يتلعثم ويفكر ويتأمل ويبدأ بصف كلمات غير مفهومة، ويحترق في الإجابة.

فإذا كان توصيف العلاقة سيتم استناداً إلى تصريحات ومواقف الرئيس سعد الحريري وتيار المستقبل، فإن ذلك يعني أن العلاقة مع المملكة العربية السعودية «عال العال» ولا تشوبها شائبة، وأن كل ما يقال خلاف ذلك هو تصيد بالماء العكر. وتصديقاً لذلك، أكدت كتلة المستقبل في اجتماعها الأخير على العلاقة المميزة مع المملكة، واتهمت من يشكك في هذه العلاقة بأنه يقوم بحملة تشويه وتحريض بمشاركة جهات إعلامية محلية وعربية، تعمل على بث تقارير ومعلومات مضبوكة لا وظيفة لها سوى الإساءة للمملكة. وجددت الكتلة التأكيد على أن «تيار المستقبل أمين بكل هيئاته وتشكيلاته السياسية على العلاقة التي أسسها مع المملكة العربية السعودية وأرسى دعائمها الرئيس الشهيد رفيق الحريري».

حرص تيار المستقبل على أفضل العلاقات مع المملكة دفعه المطالبة النائب وليد جنبلاط إلى الاعتذار من المملكة بعدما ارتكب «جريمة» انتقادها في مقابلة تلفزيونية، حين عبر عن معارضته تخصيص السلطات السعودية لشركة «أرامكو» النفطية، ووصف الحرب على اليمن بالعبثية، وانتقد الأزمة مع قطر. هذه المواقف دفعت تيار المستقبل للأسف من مواقف جنبلاط وطالبه بتصحيح موقفه.

إذاً، الرئيس سعد الحريري وتيار المستقبل يكفان كل الود والتقدير والاحترام للمملكة العربية السعودية، وهم حريصون على أفضل العلاقات معها. لكن المعطيات والقرائن الملموسة تشي بأن الرياض ليست راضية عن سعد الحريري، وأنها لم «تبلع» ما حصل حين واجه قرارها بالاستقالة، فاستمر في ترؤس الحكومة والتعامل مع حزب الله وكان شيئاً لم يحصل.

سنتجاوز عن إحراج الرئيس سعد الحريري بمطالبتة بمصارحة اللبنانيين عما حدث معه في الرياض من احتجاز ودفع إلى تلاوة بيان الاستقالة من الرياض. فحتى خصوم الحريري باتوا يتجنبون إحراجه بهذا الأمر رغم التسليم بحصوله. لكن عدم إحراج الحريري شيء، وتجاهل ما حصل وتجاوز دلالته وخطورته والتصرف كأن شيئاً لم يقع شيء آخر. وإذا كان تيار الرئيس سعد الحريري حريصاً على مواصلة نهج خطب وذ المملكة والحرص على أطيب العلاقات معها، فمن الواضح أن الأخيرة ليست في هذا الوارد، ولم تعد تتصرف تجاه سعد الحريري على أنه «ابننا» المدلل، بل على العكس صار الوضع أقرب إلى الخصومة، وربما تكون علاقة بعض القوى اللبنانية بالرياض أقوى من علاقة الحريري بها. وباتت زيارة الحريري إلى لرياض تحتاج لتمهيد وتحضير مسبق مع المسؤولين السعوديين. وفي هذا الإطار يمكن فهم حرص قناة العربية (التابعة للمملكة) على بث تقرير في نشراتها الإخبارية حول تظاهرة صغيرة قام بها بضعة أشخاص احتجاجاً على عدم دفع الحريري لرواتبهم المستحقة لقاء عملهم في شركة سعودي أوجيه، وليس مفهوماً كذلك أنه منذ خروج الرئيس الحريري من الرياض لم تصدر عن المملكة أي إشارة إيجابية تجاهه، في حين أن إشارات إيجابية أخرى صدرت تجاه شخصيات وقوى لبنانية أخرى.

الأکید، هو أن ما قبل استقالة الرياض والتراجع عنها لن يكون كما بعدها. وإذا كان الحريري تجاوز ويريد استعادة وضعه السابق لدى الرياض، فإن الرياض ليست في هذا الوارد. فهامش الثقة الواسع الذي كانت الرياض تمنحه للحريري بات من الماضي، ولم تعد للحريري أي ميزة يتفوق بها عن بقية الشخصيات السياسية اللبنانية. خروج سعد الحريري من الرياض كان خروجاً من العبادة السعودية، التي بذل الشهيد رفيق الحريري جهوداً مضيئة حتى نجح بالدخول إليها والتنعّم بدفنتها.



كلمة طيبة

مشايخ ودعاة في خدمة الاستبداد!

بقلم: بسام ناصر

كانخراطهم في مواجهة التطرف والغلو، وهي المهمة التي تريدهم الأنظمة حصر نشاطاتهم في دائرتها، لكن أولئك المشايخ والدعاة وهم يجذون ويجتهدون في أداء الوظيفة المطلوبة منهم، يتغافلون عن كثير من معالجة ومواجهة بعض الأسباب المنشئة لكثير من حالات التطرف والغلو، كالاستبداد السياسي، والظلم الاجتماعي، واحتكار السلطة والثروة، وانسداد الأفق السياسي.. وما إلى ذلك.

كما تتجلى بعض جوانب المهمة الوظيفية لأولئك الدعاة والمشايخ، في سرعة استجاباتهم لتوجيهات تلك الأنظمة بمهاجمة اتجاهات دينية معينة، وإظهار بعض الشخصيات والرموز الدينية الدعوية بمظهر المنحرف عن المنهج القويم، وتلبسها ببدع ومنكرات وانحرافات دينية، ما يتطلب الحجر عليها، ومنعها من ممارسة الدعوة والخطابة والتدريس والكتابة، بذريعة أنها تضلل أفكار الشباب، وتشيع في أوساطهم الأفكار الضالة والمنحرفة.

وحين يستمرى بعض أولئك المشايخ والدعاة القيام بتلك الوظيفة التي تكلفهم بها الأنظمة، فإنهم لا يترددون حينذاك في استدعاء الأنظمة على بعض الاتجاهات والشخصيات الدينية المخالفة لتوجهاتهم، فتراهم يحرضون السلطات عليهم، فيقدمون نصائحهم وتوصياتهم بالتضييق عليهم، وربما أفضت نزع الاستحواذ على المشهد، بإقصاء مخالفيهم باعتقالهم وزجهم في السجون. ولا يبعد بحال على تلك الأنظمة الاستبدادية أنها وهي تسعى لتحقيق مصالحها، أن تنقلب على من قربتهم اليوم من المشايخ والدعاة، فتبعدهم لتقرب خصومهم السابقين، تبعاً لتغير المعادلات السياسية. وهكذا يستمر التلاعب بالاتجاهات الدينية وتوظيفها بحسب مصالح الأنظمة وأجنداتها، التي تجد الطريق أمامها دائماً معبداً وممهداً، لقابلية كثير من تلك الاتجاهات للتوظيف والاستحمار. ■

تلجأ بعض الأنظمة الاستبدادية من أجل توطيد أركان حكمها، إلى الاستعانة بمشايخ ودعاة يعملون في ظلها، ويمشون في ركابها، فتمنحهم قدراً محدوداً من حرية الكلمة والحركة، الموجهة بالطبع، فتؤسس لهم مؤسسات دعوية، وتخص لهم مراكز بحثية وعلمية، تخصص لها ميزانيات جيدة، تمكنها من أداء الدور المطلوب منها بسلاسة وكفاءة.

يجسب بعض أولئك المشايخ والدعاة أنهم بتقربهم من ذلك النظام السياسي، الذي يمنحهم قدراً محدوداً ومدرسو من الامتيازات الدعوية، إنما يستثمرون ذلك النظام لصالح نسقهم الديني، وهو ما يمكنهم من نشر أفكارهم وإشاعة توجهاتهم، لكنهم يغفلون أو يتغافلون عن أن النظام هو الأقوى على استثمارهم بما يخدم مصالحه، ويمكنه من تحقيق أجداته.

لعبه الأنظمة الاستبدادية في استخدام الاتجاهات الدينية باتت مكشوفة ومعلومة، فهي لا تقرب ذلك الاتجاه وتبعد الآخر كما في الدين ذاته، أو تفضيلاً منها لاتجاه ما لذاته، بل تفعل ذلك لضرب الاتجاهات الدينية بعضها ببعض من جهة، ولتقليل أظافر اتجاه ما بتقوية اتجاه آخر، وشواهد ذلك متوافرة لمن تتبع أداء كثير من الأنظمة في علاقاتها مع الاتجاهات الدينية المختلفة.

ليس مستغرباً أن تلجأ الأنظمة إلى فعل ذلك، لأنها تدير شؤون حكمها بالمنطق النفعي البراغماتي المعروف، فهي تريد تحقيق مصالحها بأي وسيلة ممكنة، وعبر أي تحالفات أو توظيفات تمكنها من فعل ذلك، لكن المستغرب حقاً هو اندفاع مشايخ ودعاة للقيام بأداء ذلك الدور، وهم يدركون تماماً طبيعة اللعبة التي يخترطون فيها، لكنهم يذعنون أنفسهم قبل غيرهم حين يحاولون الظهور بمظهر المتجرد في أداء عمله، والحريص على مصلحة الدين والوطن.

تتبدى طبيعة توظيف تلك الأنظمة لأولئك المشايخ والدعاة، بقصر دورهم على أعمال بعينها لا يسعهم تجاوزها،

مواقيت الصلاة

حسب توقيت مدينة بيروت

أيام الأسبوع	الجمعة		الخميس		الأربعاء		الثلاثاء		الإثنين		الأحد		السبت	
	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د
الجمعة	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥
الخميس	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥
الأربعاء	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥
الثلاثاء	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥
الإثنين	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥
الأحد	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥
السبت	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥